

تاريخ لبنان والدول العربية

السنة الثانوية الثالثة

ثانوية عمقا المختلطة
إعداد المعلمة فادية عباس

لبنان في الحرب العالمية الاولى

الدّرس : الأول

وضع لبنان السّياسي فُقبل الحرب:

كان لبنان حتّى بداية الحرب العالميّة الأولى يتألّف من قسمين: أرض الولاية و متصرفيّة جبل لبنان.

أرض الولاية:

هي الجزء الأكبر من لبنان, حكمه العثمانيّون حكماً مباشراً, وتتألّف من ولاية بيروت و يتبعها في لبنان أقضية (صيدا , صور , مرجعيون , طرابلس و عكا) و أتبعوا البقاع الى ولاية دمشق الذي كان يضم أربعة أقضية هي (راشيا, حاصبيا, البقاع الغربي و بعلبك).

متصرفيّة جبل لبنان:

كانت متصرفيّة جبل لبنان تتألّف من سبعة أقضية هي (الكورة, البترون, كسروان, المتن, الشّوف, زحلة و جزّين) بالإضافة الى مديرتي دير القمر و الهرمل. كانت مساحة المتصرفيّة حوالي 3500 كم², وكانت تتمتع باستقلال داخلي ولها نظام خاص يعرف بالبروتوكول , يشرف عليها متصرف مسيحي غير لبناني تعينه الدّولة العثمانيّة بموافقة الدّول الأوروبيّة الكبرى (فرنسا, إنكلترا, النمسا, روسيا وبروسيا). ويساعد المتصرف مجلس إدارة منتخب من 12 عضواً يمثلون الطوائف اللّبنانيّة كافّة.

وضع لبنان السّياسي خلال الحرب:

بعد دخول السلطنة العثمانية الحرب بجانب معسكر الوسط (المحور) عينت جمال باشا قائدا للأعمال الحربية في الشرق الاوسط بهدف الاعداد لحملة عسكرية ضد الانكليز في قناة السويس, و بعد فشله في احتلال قناة السويس اتهم الجنود العرب بالخيانة و قام بتدابير عديدة (السياسة العثمانية) ومنها:

خرق نظام لبنان الأساسي (نقض بروتوكول المتصرفيّة): (الاكتفاء ب 6 خطوات)

- 1- تذرّع جمال باشا بالضرّورات الحربيّة فأرسل جيشاً عثمانياً الى الجبل واحتلّ مدنه وقراه وجعل مدينة عاليه عاصمة له.
- 2- تسلّم زمام السّلطة الحقيقيّة وحلّ مجلس إدارة المتصرفيّة الذي كان يساعد المتصرف و عين مجلس إدارة جديد من الموظّفين الأتراك.
- 3- ضايق المتصرف أو هانس باشا حتّى أجبره على تقديم استقالته و عين مكانه متصرفاً تركياً مسلماً هو علي منيف, وخلفه في الحكم اسماعيل حقي وممتاز بك.
- 4- انشأ الدّيوان العرفي في عاليه (محكمة عسكريّة سريّة) و أصدر الأحكام العرفيّة (تقضي بالنّفي و الإعدام) لمحاكمة الوطنيّين وكلّ من كان يعمل ضدّ السّلطنة العثمانيّة.
- 5- فرض الرّقابة على الصّحف, وأقلّ بعضها و حلّ الجمعيات والأحزاب , ولاحق الوطنيّين و اضطهدهم, سجن الكثير منهم وحكم على بعضهم بالنّفي و الإعدام.
- 6- ألغى الإمتيازات الأجنبيّة (إقتصاديّة وسياسيّة وثقافيّة) التي كانت ممنوحة لبعض الدّول الأوروبيّة. وألقى القبض على رعايا الدّول الحليفة وصادر ممتلكاتهم.
- 7- ألغى إمتيازات رجال الدّين الموارنة في جبل لبنان و أرغم البطارقة الموارنة على طلب الفرمان من الدّولة العثمانيّة.
- 8- صادر الأطباء و المستلزمات الطّبيّة, كما صادر المواد الغذائيّة وحيوانات الثّقل وبعض المنازل بحجّة الضرّورات العسكريّة
- 9- حوّل بعض المنشآت و الأديرة الى ثكنات عسكريّة ودوائر حكوميّة.
- 10- فرض حصار برّي على اللبنانيين

اما في ارض الولاية: فقد فرض جمال باشا التّجنيد الإجباري و أعمال السّخرة كما فرض الضّررائب ممّا أدّى الى هروب العديد من العائلات الى المتصرفيّة هرباً من التّجنيد.

ردة الفعل اللبنانية (موقف اللبنانيين من اجراءات جمال باشا):

- 1- توحيد اللبنانيين وتشكيل بعض الجمعيات السياسية للعمل على تحقيق الإستقلال.
- 2- هجرة عدد كبير من اللبنانيين هرباً من الظلم والجوع والفقر.
- 3- ترك بعض اللبنانيين الجيش العثماني والتحقوا بصفوف الثورة العربية في الحجاز, وبعضهم التحق بالقوات الحليفة المعادية للعثمانيين.

الوضع الإقتصادي في لبنان خلال الحرب العالمية الأولى : (أسباب الأزمة الإقتصادية) (تكفي 4 اسباب)

عاش اللبنانيون خلال الحرب العالمية الأولى وضعاً اقتصادياً صعباً, في تلك الفترة و ذلك للأسباب التالية:

- 1- ضييق المساحة الزراعية في المتصرفية: بسبب فصل سهول البقاع و عكار والجنوب عن لبنان بموجب نظام المتصرفية.
- 2- الحصار البحري: الذي فرضه الحلفاء على سواحل المناطق التي يحتلها العثمانيون, فانقطعت التجارة بين لبنان والخارج وقلت المواد الغذائية و ارتفعت أسعارها ارتفاعاً جنونياً كما انقطع وصول أموال المغتربين الى ذويهم .
- 3- الحصار البري الذي فرضه العثمانيون على الجبل, فمنعوا دخول المواد الغذائية إليه إلا بكميات قليلة.
- 4- غزو الجراد للأراضي اللبنانية الذي فتك بالمزروعات
- 5- التدابير العثمانية الجائرة:
 - إصدار العملة الورقية (البنكنوت) واعتبارها مساوية لليرة الذهبية وأجبروا الناس على التعامل بها ف خسروا جزء كبير من ثروتهم.
 - مصادرة المواد الغذائية وتحويلها الى الجيش , كما منعوا استيراد الحبوب من سوريا, وقاموا بقطع الغابات لبناء سكة حديدية.
 - فرض نظام السخرة و التجنيد الإجباري مما أدى الى توقف العمل و الإنتاج.

نتائج الأزمة الإقتصادية و أثرها على اللبنانيين: (تكفي 4 نتائج)

- 1- انتشار المجاعة وذلك بسبب الحصار البري وتوقف حركة الإستيراد و التصدير ومنع استيراد الحبوب, ومصادرة الدولة العثمانية للمواد الغذائية, ففرغت الأسواق من السلع الضرورية وارتفعت أسعارها , ولم يعد باستطاعة المواطنين شراءها خاصة بعد انقطاع أموال المغتربين.
- 2- انتشار اللأوبئة و الأمراض وخاصة الجدري و التيفوئيد و الملاريا و الطاعون بسبب الفقر و الجوع وقلة النظافة ومصادرة الأطباء و المستلزمات الطبية و المستشفيات.
- 3- كثرة الوفيات نتيجة الأوبئة و الأمراض و انتشار المجاعة و قد خسر لبنان حوالي ثلث سكانه في هذه الأزمة.
- 4- الهجرة: بسبب ظروف البلاد الصعبة و التجنيد الإجباري و أعمال السخرة و ملاحقة الوطنيين اضطر عدد كبير من اللبنانيين للهرب.
- 5- إقفال المدارس و الجامعات نتيجة الحرب و الضيق الإقتصادي.
- 6- توقف حركة الأعمال بسبب نظام السخرة و التجنيد الإجباري.

محاولات معالجة الأزمة:

- بعد انتشار المجاعة وكثرة الوفيات بين اللبنانيين اضطر جمال باشا بفعل الضغط الأوروبي الى إنشاء إدارة لإعاشة لتوزيع المواد الغذائية بأسعار معقولة, لكن هذه الخطوة فشلت بسبب فساد القائمين عليها و احتكار التجار للمواد الغذائية فزادوا من أسعارها .
 - حاولت بعض الجمعيات الإنسانية في المهجر تقديم مساعدات للبنانيين لكن لم يصل منها الى الشعب سوى القليل.
 - قامت بعض الأديرة و الجمعيات الخيرية بإطعام الجائعين و باعت جزءاً من أملاكها لهذه الغاية.
- كل هذه المحاولات لم تحل الأزمة فاستمرت المجاعة حتى آخر الحرب.

أسئلة حول الدرس

- 1- اتخذ جمال باشا خلال الحرب العالمية الأولى جملة تدابير بحق متصرفية جبل لبنان:
اوضح ستة من هذه التدابير, وبيّن ردة فعل اللبنانيين عليها.
- 2- عاش لبنان خلال الحرب العالمية الأولى أزمة اقتصادية و اجتماعية حادة, اشرح أسباب هذه الأزمة وبيّن النتائج التي أسفرت عنها

فشل العثمانيون للمرة الثانية في احتلال قناة السويس وهزموا على يد الجيش الانكليزي بقيادة الجنرال اللّنبّي فانسحبوا من لبنان و سوريا في اواخر ايلول 1918 بعد حكم دام اكثر من 4 قرون (1516-1918) , ومع رحيلهم جرت في لبنان احداث مصيرية هامة تجلت على النحو التالي:

قيام حكومة عربية في بيروت (1 ت 1918):

مع انسحاب العثمانيين رحل والي العثماني إسماعيل حقي عن بيروت بعد أن سلّم مقاليد الحكم فيها الى رئيس البلدية عمر الدّاعوق الذي سارع الى تشكيل حكومة عربية مؤقتة موالية لحكومة سعيد الجزائري التي قامت في دمشق.

قيام حكومة محلية مؤقتة في الجبل:

مع انسحاب العثمانيين انسحب المتصرف العثماني ممتاز بك بعد ان سلّم الحكم الى حبيب قياض رئيس بلدية بعبداء وبعد يومين اجتمع موظفو الحكومة في بعبداء وانتخبوا الأميرين مالك شهاب و عادل أرسلان لإدارة الحكومة المؤقتة.

قيام حكومة عربية في دمشق: (علاقة حكومتي بيروت و الجبل بحكومة دمشق)

أثر انسحاب العثمانيين من سوريا تشكّلت حكومة عربية برئاسة محمد سعيد الجزائري وبعد دخول فيصل الى دمشق شكّل فيها حكومة عربية عسكرية برئاسة رضا الركابي التي أرسلت مندوباً عنها الى لبنان وهو شكري الأيوبي, فوصل الى بيروت في 6 تشرين الأول 1918 و أعلن دخول ولاية بيروت تحت الحكم العربي الفيصلي وثبّت عمر الدّاعوق في منصبه ورفع العلم العربي على سراي بيروت.

ثم توجّه الى بعبداء ورفع العلم العربي على سراياها وعزل مالك شهاب وعادل أرسلان و عيّن مكانهما رئيس مجلس إدارة المتصرفيّة (حبيب باشا السعد) و أعاد للمجلس صلاحيّاته.

دخول الحلفاء وانهايار الحكم العربي في لبنان: (ردّة فعل الحلفاء من قيام الحكومات العربية والتدابير التي اتخذوها لادارة المنطقة)

في 7 تشرين أول 1918 وصلت الى بيروت وحدات من الجيش الفرنسي عبر البحر, وفي اليوم التّالي دخل الجنرال اللّنبّي بيروت عبر الساحل, ترافقه كتيبة فرنسيّة بقيادة الكولونيل ده بيباب, اعترض الفرنسيون على الحكم العربي وأمرؤا بإزالة العلم العربي عن سراي بيروت و الجبل وتسلموا الحكم فيهما, فغادر شكري الأيوبي مع جنوده لبنان الى دمشق, وانهار الحكم العربي في لبنان.

تمّ الإتفاق بين الحلفاء على إدارة المنطقة حسب إتفاقية سايكس- بيكو (ايار 1916) وعلى حصر السّلطة العليا السّياسيّة والعسكريّة بيد الجنرال البريطاني اللّنبّي يعاونه مساعدون فرنسيّون.

في لبنان بعد أن أنزل الفرنسيّون الأعلام العربيّة وغادر شكري الأيوبي, تسلّم الحكم فيه عسكريّون فرنسيّون على رأسهم ده بيباب حاكم عام المنطقة الغربيّة الذي أعلن ان البلاد لا تزال في عداد بلاد العدو المحتلّة.

وقسم الحلفاء المنطقة الى ثلاثة أقسام وهي:

1- المنطقة الغربيّة: تضم لبنان والمنطقة السّاحليّة من صور الى كليكيّا مركزها بيروت, وضعت تحت الإدارة الفرنسيّة وعيّن ده بيباب حاكماً عسكرياً عليها.

2- المنطقة الجنوبيّة: تشمل فلسطين ووضعت تحت الإدارة البريطانيّة .

3- المنطقة الشرقيّة: تشمل داخل سوريا من العقبة جنوباً الى حلب شمالاً, مركزها دمشق ويتولّى إدارتها الأمير فيصل.

دور الحلفاء الانساني:

عندما دخل الجيش الفرنسي لبنان كان الوضع الإقتصادي و الإجتماعي اللّبناني منهياراً, فقام بالتّعاون مع المؤسّسات الخيريّة و البعثات الأجنبية بجهود جبّارة لتنظيم الإعاشة ومعالجة الأمراض و الأوبئة و إيواء الأيتام و المشرّدين و فتح المدارس, فتحسّن الوضعان الإقتصادي و الصّحي وفتحت المدارس و الجامعات أبوابها.

*مؤتمر الصلح في باريس: (قراءة سيعطى بالتفصيل في الدّرس 13)

انعقد في باريس في 18 كانون الثاني من سنة 1919 مؤتمر للصلح اقتصر الحضور فيه على الدّول المنتصرة في الحرب العالميّة الأولى وحلفائها, وأبعدت الدّول المهزومة و المحايدة وروسيا.

كانت الغاية من هذا المؤتمر وضع الأسس لسلام عالمي و البحث في مستقبل الشّعوب التي تحرّرت من الدّول المهزومة . وتنازع المؤتمر رأيان: رأي الولايات المتّحدة الأميركيّة القائل بحق تقرير الشّعوب لمصيرها, ورأي فرنسا وبريطانيا الدّاعي الى إستبدال الإستعمار باستعمار آخر اخف منه .

مواقف اللبنانيين من مستقبل بلادهم:

عندما طرحت مسألة لبنان في مؤتمر الصلح المنعقد في باريس تعددت آراء اللبنانيين بشأن مصير بلادهم خاصة بما يخص تقسيم المنطقة بحسب إتفاقية سايكس بيكو

أ- الموقف الأول:

وهو موقف غالبية سكان جبل لبنان (المتصرفية سابقاً) وأكثرهم مسيحيون, الذين أصروا على الإستقلال التام, وإعادة الأفضية التي سلخت عنه عند إنشاء المتصرفية مع مساعدة فرنسا لضمان الإستقلال.

ب- الموقف الثاني:

وهو موقف سكان مناطق الولاية (الأفضية الأربعة والمدن الساحلية) وأكثرهم مسلمون, طالبوا بالإتحاد مع سوريا تحت راية الأمير فيصل بن الحسين على أن يتمتع لبنان باستقلال ذاتي.

ت- الموقف الثالث:

تمثل بشكري غانم رئيس اللجنة المركزية السورية الذي طالب بتحقيق وحدة سوريا الطبيعية والوصاية الفرنسية عليها.

ث- الموقف الرابع:

قدمه حزب الإتحاد اللبناني في مؤتمر الصلح, طالب بتوسيع حدود لبنان ورفض الانضمام للسيادة الفيصلية في الشام, ورفض الإنتداب الفرنسي, وطالب أيضاً بوصاية الدول الكبرى مجتمعة لضمان استقلال لبنان.

الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح في باريس:

كان الأمير فيصل عضواً مشاركاً في مؤتمر الصلح لذلك اعتبره سكان الولاية ممثلاً لهم في المؤتمر, فلم يرسلوا وفوداً خاصة بهم, أما سكان الجبل (المتصرفية) فقد أرسلوا 4 وفود إليه وهي:

- **الوفد الأول (13 شباط 1919) :** تشكّل برئاسة داود عمّون الذي أوضح أمام مؤتمر الصلح مطالب مجلس الإدارة وهي:
 - تحقيق استقلال لبنان بعد توسيع حدوده بحيث يشمل المناطق التي سلخت عنه في نظام المتصرفية.
 - إنشاء مجلس نيابي على قاعدة التمثيل النسبي حفاظاً على حقوق الطوائف.
 - محاكمة الذين تسبّبوا بأذى للبنانيين.
 - مطالبة العثمانيين بالتعويض لأهالي الجبل من جزاء التدابير التي اتخذوها في لبنان أثناء الحرب.
 - مساعدة فرنسا لضمان الإستقلال .
- لم يصل هذا الوفد الى نتيجة ملموسة فأرسل وفد ثاني.

- **الوفد الثاني:** تشكّل برئاسة البطريرك الياس الحويك بعد تخوّف اللبنانيين من نتائج لجنة كنغ- كراين وغموض السياسة الفرنسية ومطالبة فيصل بضم لبنان الى سوريا وبعد إقرار مبدأ الإنتداب. لذلك أرسل الوفد الثاني للدّفاع عن المطالب اللبنانية. وصل الوفد الى باريس في 3 آب 1919 وكان مؤتمر الصلح قد انتهى أعماله وأقرّ مبدأ الإنتداب, فقابل البطريرك رئيس الجمهورية الفرنسية ورئيس الوزراء الفرنسي وبعض النواب و قدّم اليهم مذكرة تتضمّن مطالب اللبنانيين وهي:
 - إستقلال لبنان وتوسيع حدوده (إعادة الأراضي التي سلخت في عهد المتصرفية)
 - معاقبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت في الحرب بحق اللبنانيين و بالتعويض عليهم
 - ان تكون فرنسا هي الدولة المنتدبة بشرط عدم تعارض هذا الإنتداب مع السيادة و الإستقلال.

عاد الوفد الى لبنان حاملاً معه رسالة من رئيس الوزراء الفرنسي كليمنصو تتضمن وعداً بتحقيق المطالب .

- **الوفد الثالث:** تشكّل برئاسة المطران عبد الله الخوري بعد اتفاق لويد جورج وكليمنصو على تطبيق إتفاقية سايكس بيكو وبعد إتفاقية فيصل كليمنصو فخاف اللبنانيون من أن تتم التسويات على حساب لبنان فأرسلو الوفد الثالث حاملاً معه نفس مطالب الوفود السابقة. قابل الوفد رئيسي الجمهورية والحكومة الفرنسيين وبعض الوزراء و النواب وعاد برسالة من رئيس الوزراء الفرنسي ومن وزير خارجيته يعد بتحقيق مطالب اللبنانيين.

لجنة كنغ-كراين: وهي لجنة جاءت الى المشرق العربي بناءً على اقتراح الأمير فيصل في مؤتمر الصلح لاستطلاع رأي الشعوب حول مستقبل أوطانهم.

تشكّلت اللجنة من الأميركيين هنري كنغ وشارلز كراين , وبعد استماع اللجنة الى آراء المواطنين تبين لها 3 آراء مختلفة, فبعضهم طالب بالإستقلال تحت الوصاية الفرنسية (أهل المتصرفية) , و البعض الآخر طالب بالإستقلال الذاتي ضمن الوحدة السورية (أهل الولاية), والقسم الثالث طالب بالإستقلال التام وعدم التبعية لأي جهة دولية أو عربية. أوصت اللجنة في تقريرها بالنسبة للبنان بالحكم الذاتي ضمن الوحدة مع سوريا, لكن المؤتمر لم يوافق على مقترحاته.

اتفاق لويد جورج - كليمنصو:

- فلق الفرنسيون و البريطانيون من تقرير لجنة كنف كراين فوقعوا إتفاقيّة نصّت على :
- انسحاب الجيوش البريطانيّة من البلاد التي خضعت لفرنسا بموجب معاهدة سايكس بيكو (لبنان وسوريا).
 - انسحاب فرنسا من الموصل وضمّه الى العراق وإخضاع فلسطين وشرق الأردن والعراق للإحتلال البريطاني.

اتفاق فيصل - كليمنصو:

علم الأمير فيصل بمضمون إتفاق لويد جورج - كليمنصو فاحتجّ عليه لدى لويد جورج الذي نصحه بمفاوضة الفرنسيين بشأن مستقبل بلاده.

اجتمع فيصل بكليمنصو واتّفقا على:

- أ- اعتراف فرنسا باستقلال سوريا الداخليّة على أن تكون عاصمتها دمشق.
- ب- اعتراف الأمير فيصل بالإنّتداب الفرنسي على لبنان وساحل سوريا.
- ت- اعتراف الأمير فيصل باستقلال لبنان تحت الإنّتداب الفرنسي دون تعيين حدوده.
- ث- ابقاء البقاع منطقة محايدة منزوعة السلاح بين منطقة النفوذ الفرنسي والدولة السوريّة.
- ج- جعل اللّغة العربيّة هي اللّغة الرّسميّة في سوريا وتدرّس اللّغة الفرنسيّة بصورة إلزاميّة.
- ح- تعهّد سوريا بأن لا تقبل مساعدات إلاّ من فرنسا.
- خ- تمثّل فرنسا مصالح سوريا الخارجيّة .

أسئلة حول الدّرس:

- حدثت تطوّرات سياسيّة هامّة في لبنان و المنطقة, في الفترة الممتدة بين انسحاب العثمانيين في أواخر أيلول سنة 1918, وبين إعلان دولة لبنان الكبير في أول أيلول سنة 1920. عالج منها ما يأتي:
- قيام الحكومات المحليّة في بيروت وجبل لبنان وعلاقة هذه الحكومات مع الحكومة المؤقتة في دمشق.
 - موقف الحلفاء من هذه الحكومات و التدابير التي اتّخذها الجنرال اللنبي لإدارة المنطقة في ت2 سنة 1918
 - مواقف اللبنانيين من مستقبل بلادهم في هذه الفترة .
 - ظروف سفر الوفد الثاني برئاسة البطريرك الحويّك الى مؤتمر الصلّح, المطالب التي رفعها, و النتيجة التي حقّقها.

تعريف نظام الإنتداب:

هو نظام جديد في العلاقات الدولية جاء حلاً وسطاً بين النظام الإستعماري ومطامع الدّول الكبرى من جهة، وبين مبدأ الإستقلال وحق تقرير المصير من جهة ثانية، يقضي بوضع المستعمرات الألمانية السابقة و المناطق المنفصلة عن السلطنة العثمانية تحت إشراف عصبة الأمم، التي تنتدب من قبلها إحدى الدّول الكبرى المنتصرة في الحرب لتدير شؤونها وتحضّرها للإستقلال، وقد أقرته عصبة الأمم في المادة 22 من ميثاقها.

كيف تمّ الإتفاق على مبدأ الإنتداب؟

إقترح فكرة الإنتداب الجنرال سمطس (رئيس وزراء إتحاد جنوب أفريقيا) في مؤتمر الصلح، وأيد الرئيس الأميركي وودرو ويلسون هذا الإقتراح . ويقوم إقتراحه على وضع الشعوب والبلدان التي كانت تسيطر عليها الدّول المهزومة تحت إشراف عصبة الأمم المتحدة التي تنتدب من قبلها إحدى الدول الكبرى لتدير شؤونها وتحضّرها للإستقلال. درست الدّول الكبرى إقتراح سمطس وولسن ووافقت على وضع مبدأ الإنتداب كحل وسط بين الإستعمار وحق تقرير المصير، وتمّ فرضه في مؤتمر سان ريمو سنة 1920 وإقراره من قبل عصبة الأمم في المادة 22 من ميثاقها سنة 1923. وقد قسّمت البلاد التي ستخضع للإنتداب الى 3 فئات :

الفئة (أ) وتضم البلدان الأكثر تطوراً، وكان لبنان من ضمنها
الفئة (ب) وتضم البلدان الأقل تطوراً
الفئة (ج) وتضم البلدان المتخلفة

مؤتمر سان ريمو: (كيف تم فرض الإنتداب في مؤتمر سان ريمو)

أسباب انعقاده: في 8 أذار 1920 اجتمع المؤتمر السوري العام في دمشق و أعلن رفضه لاتفاقية فيصل كليمنصو و أصدر قراراً باستقلال سورياً الطّبيعية و رفض الإنتداب وإعلان الملكية السورية بزعامة فيصل.
عندئذ ألح الإنكليز والفرنسيون على مؤتمر الصلح بالإنعقاد فانعقد مجلسه الأعلى بين 18 و 28 نيسان 1920 في سان ريمو بإيطاليا بحضور الدّول الخمسة الكبرى (فرنسا- بريطانيا- الولايات المتحدة- إيطاليا- اليابان)

مقرراته:

- تقسيم سوريا الى 3 أقسام: سوريا- لبنان وفلسطين.
- وضع لبنان وسوريا تحت الإنتداب الفرنسي.
- وضع العراق (بعد ضمّ الموصل إليه) وفلسطين وشرق الأردن تحت الإنتداب البريطاني.
- تنال فرنسا 25% من نفط العراق لقاء تخليها عن الموصل لبريطانيا.
- الإلتزام بتنفيذ وعد بلفور.
- وعلى أساس هذه المقررات أمرت فرنسا قائدها في الشرق، الجنرال غورو، تطبيق الإنتداب على لبنان وسوريا ولو بالقوة.

صك الإنتداب (تعريفه) :

هو وثيقة دولية صدرت عن عصبة الأمم المتّحدة لتحديد دور الدّولة المنتدبة تمّ وضعها في لندن عام 1922 ووضعت موضع التنفيذ في 29 أيلول 1923 وهي تتألف من مقدّمة و 20 مادة . وجاء في المقدّمة أنّ عصبة الأمم المتّحدة كلّفت فرنسا لإرشاد شعبي لبنان وسورياً في إدارة بلديهما وقد قبلت فرنسا بهذه المهمّة.

مضمون الصّك (أبرز مواده): (الإكتفاء ب 6 بنود)

- على الدّولة المنتدبة وضع دستور للبنان وسوريا خلال 3 سنوات من بدء تنفيذ الإنتداب وذلك بالإتفاق مع السّلطات الوطنية. (ملاحظة: هذه المادة إلزامية و يجب ذكرها كأول إجابة)
- يحصر بفرنسا حق تمثيل سوريا ولبنان في العلاقات الخارجية.
- يحق للدّولة المنتدبة أن تبقي جيوشها في لبنان و سوريا و تنظم عمل قوّاتها , وفرنسا الحق بإنشاء قوّات محلية لحفظ الأمن كما يحقّ لها استخدام الموانئ والخطوط الحديدية ووسائل المواصلات .
- يتوجّب على فرنسا حماية الأراضي السورية واللبنانية وصيانتها.
- تعتبر اللّغتان العربيّة و الفرنسيّة لغتان رسميّتان في البلاد .
- إلغاء الإمتيازات الأجنبية التي كانت مطبّقة في العهد العثماني .
- تضمن الدّولة المنتدبة نظاماً قضائياً، يصون الحقوق و الحريّات ويحافظ على الأحوال الشخصية و حقوق الطوائف.
- إهتمام الدّولة المنتدبة بالآثار من حيث التّنقيب عنها و المحافظة عليها .
- على الدّولة المنتدبة أن تضع تقريراً كلّ سنة عن وضع البلاد ومدى تطوّرها ورفعها الى عصبة الأمم.

مدى تطبيق صك الإنتداب: (الاكتفاء ب 4 افكار)

وضعت فرنسا خلال إنتدابها للبنان أسس الدولة الحديثة فأُسست المؤسسات الرّسمية ونظّمت الإدارة وشقّت الطّرقات وأمنت الكهرباء والمياه وفتحت المدارس الرّسميّة
لكنها بالمقابل سيطرت على الاقتصاد ودخل الجمارك في لبنان, فبرزت الاحتكارات, كما هيمنت على الحياة السياسيّة مستغلة التّركيبة الطائفية في لبنان, فتأخّرت في وضع الدّستور, واستبدّ المفوض السّامي الفرنسي عندما استلم السّلطتين التّشريعيّة و التّنفيذيّة , كما تنازلت عن أجزاء من الأراضي اللّبنانية لفلسطين (الأقضية السّبعة) ومن أراضي سوريا لتركيا (إسكندرونا) ونقّبت عن الآثار ونقلتها الى متاحف باريس.

عيوب صك الإنتداب:

لم يحدّد صك الإنتداب مدّة الإنتداب, بل جعلها مرتبطة بنضج السّكان , كما أنّه أهمل أموراً أساسيّة مثل هويّة الحاكم ونوع العملة المستعملة وتقسيم البلاد الإداري.

اسئلة حول الدرس:

بعد الحرب العالميّة الأولى, تمّ التّوصل الى نظام جديد في العلاقات الدّوليّة هو الإنتداب, وخضع لبنان للإنتداب الفرنسي المباشر حتى سنة 1926.

- عرّف بمبدأ الإنتداب, وبيّن كيف تمّ التّوصل إليه في مؤتمر الصّلح, وكيف تمّ فرضه في مؤتمر سان ريمو سنة 1920.
- عرّف صك الإنتداب, وأذكر مضمون أبرز بنوده, وبيّن الى أيّ حد التّزمت به سلطات الإنتداب.
- بيّن الى أيّ مدى تمّ الإلتزام بمضمون صك الإنتداب.
- أذكر عيوب صك الإنتداب .

أسباب قيام دولة لبنان الكبير:

- كان لإعلان دولة لبنان الكبير أربعة أسباب رئيسية:
- مطالبة اللبنانيين بالاستقلال وضمّ الأراضي التي سلّخت عن بلادهم منذ عهد المتصرفيّة، وقد عبّر اللبنانيون عن هذه المطالب من خلال الوفود التي ذهبت الى مؤتمر الصلّح في باريس.
- وعود المسؤولين الفرنسيين للوفود اللبنانيّة الى مؤتمر الصلّح (وعد كليمنصو بتحقيق الإستقلال وتوسيع الأراضي اللبنانيّة).
- قيام نظام الإنتداب وتعيين غورو مفوضاً فرنسياً في سوريا ولبنان، الذي عمل على فرض الإنتداب بالقوّة على سوريا بعدما رفضت التعاون معه، لذلك أنهى غورو حكم فيصل في سورياً بعد موقعة ميسلون، وقسمها الى أربعة أقسام (دولة دمشق، دولة حلب، دولة جبل الدروز، دولة جبال العلويين) و دولة لبنان الكبير.
- بعد انتهاء الحكم العربي في سوريا، وبعد اقتناع الفرنسيين بأن المتصرفيّة لا تملك مقومات الدّولة، قرّر الفرنسيون التّجاوب مع مطالب اللبنانيين بإنشاء دولة لبنانية موسّعة أي دولة لبنان الكبير.

كيفية قيام الدّولة:

بعد اقتناع فرنسا بقيام دولة لبنان الكبير، أصدر غورو قرارات بحلّ متصرفية جبل لبنان وولايتي بيروت و طرابلس وفصل الأفضية الأربعة في البقاع عن ولاية دمشق، ثم أصدر قراراً في **31 آب 1920** يقضي بضم الأراضي و المدن التّالية الى لبنان المتصرفيّة :

- ولاية بيروت مع أفضية صيدا – صور- ومرجعيون.
- ولاية طرابلس مع قضاء عكار.
- الأفضية الأربعة (البقاع – بعلبك - حاصبيا – راشيا) .

في اليوم التّالي لإصدار قرار توسيع حدود لبنان أي في **أول أيلول 1920** أقام غورو احتفالاً في **قصر الصنوبر في بيروت**، حضره رجال الدّين وكبار الموظفين و الأعيان اللبنانيين، ألقى غورو خطاباً أعلن فيه قيام دولة لبنان الكبير بحدوده الموسّعة الجديدة.

المتغيّرات التي عرفها لبنان بعد إعلان دولة لبنان الكبير :

أ- المتغيّرات الجغرافيّة الإقتصادية ومنها:

- بعد ضم الأراضي التي سلّخت عن لبنان أيّام المتصرفية اتّسعت مساحة لبنان من 3500 كلم² الى **10452** كلم² .
- اكتسب لبنان سهول زراعيّة خصبة وواسعة هي البقاع وعكار و السّاحل الجنوبي.
- اكتسب لبنان مرافئ تجاريّة مهمّة في بيروت وطرابلس وصيدا وصور.
- اكتسب لبنان مراكز أثرية وسياحية مهمّة في البقاع (آثار بعلبك وعنجر) والسّاحل (آثار صيدا وصور وطرابلس)

ب- المتغيّرات البشريّة :

- ازداد عدد سكان لبنان من 414 ألف نسمة الى 628 ألف نسمة، وانتقل الثّقل السّكاني الى السّاحل.
- أصبح في لبنان توازن طائفي بعد أن كان يتمثّل بأكثرية مسيحيّة في الجبل وأكثرية مسلمة في الولاية.

ج- المتغيّرات السّياسيّة:

- بعد أن كانت بعيداً مركز النشاط السّياسي و الإداري في جبل لبنان، أصبحت بيروت هي عاصمة لبنان، فاستقطبت معظم النّشاطات السّياسيّة و الإداريّة و الإقتصاديّة.
- تغيّر إسم لبنان من المتصرفيّة إلى دولة لبنان الكبير.
- أصبح علم لبنان هو العلم الفرنسي في وسطه الأبيض أرزة خضراء.

نظام الحكم في دولة لبنان الكبير:

بعد إنشاء دولة لبنان الكبير حكم الفرنسيون لبنان حكم عسكري مباشر بواسطة ثلاثة مفوضين عسكريين وهم (غورو، ويغان، ساري) من عام 1920 الى عام 1925، وحكم مدني مباشر بواسطة المفوض المدني هنري ده جوفنيل (من عام 1925 الى عام 1926).

عرفت هذه المرحلة بالإنتداب الفرنسي المباشر (الحكم العسكري) تمّ فيها وضع أنظمة البلاد السّياسيّة و الإداريّة، و أصبحت بيروت العاصمة ومركز المفوضيّة العليا و أصبح العلم الفرنسي المثلث الألوان في وسطه الأبيض أرزة خضراء علماً للبلاد. تألّف جهاز الحكم في هذه المرحلة من المفوض السّامي، والحاكم العام ومساعديه، و المجالس التّمثيليّة.

• المفوض الفرنسي:

كان المفوض الفرنسي يتمتع بصلاحيات مطلقة، يحكم لبنان حكماً دكتاتورياً. بيده السلطات التنفيذية والتشريعية، والقضائية. هو القائد الأعلى للجيش، يشرف على السياسة الخارجية والشؤون المالية والإقتصادية، ويوقع المعاهدات والاتفاقيات باسم لبنان. يقرّر الضرائب ويصدر القرارات والقوانين. إستبد المفوضون العسكريون في إدارتهم واستندوا الى الأحكام العرفية في فرض قراراتهم. كان يعاونه الحاكم العسكري ومساعدوه.

• الحاكم العسكري ومساعدوه:

كان الحاكم العام فرنسي الجنسية يعينه المفوض السامي. كان يمثل السلطة التنفيذية، فهو المسؤول عن الأمن والنظام والإدارة والإقتصاد وتعيين الموظفين. كان بجانب الحاكم العام مصالح عامة هي بمثابة وزارات على رأس كل منها مدير لبناني يعينه الحاكم ويساعد المدير موظفون لبنانيون، ومستشارون فرنسيون كان لهم دور واسع ونفوذ كبير.

• المجالس التمثيلية:

- اللّجنة الادارية: في العام 1920 حلّ الجنرال غورو مجلس إدارة المتصرفية وأنشأ لجنة إدارية مؤلفة من 17 عضواً يمثلون جميع الطوائف.
- المجلس التمثيلي الأول: في عام 1922 حلّ غورو اللّجنة الإدارية وأنشأ مجلساً تمثيلاً من 30 عضواً يمثلون جميع الطوائف تمّ انتخابهم بالإقتراع العام.
- المجلس التمثيلي الثاني: في عام 1925 حلّ الجنرال ساراي المجلس التمثيلي الأول ودعا الى انتخاب مجلس جديد، فانتخب اللبنانيون المجلس التمثيلي الثاني من 30 عضواً يمثلون جميع الطوائف، وقد تحوّل هذا المجلس في عهد المفوض هنري ده جوفنيل الى مجلس دستوري وضع الدستور اللبناني.
- هذه المجالس كان دورها استشارياً فقط وليس لها حق التشريع أو الرقابة لأنّ السلطة الفعلية كانت بيد الفرنسيين.

الحكم العسكري الفرنسي المباشر: حكم الفرنسيون لبنان وسورياً حكماً عسكرياً مباشراً بين العامين 1920 و 1926. تعاقب على منصب المفوض السامي ثلاثة من القادة العسكريين وهم:

- **الجنرال غورو (1919-1922):** أرسلته الحكومة الفرنسية مفوضاً سامياً وقائداً للجيش في الشرق، و أوكلت إليه مهمة فرض الإنتداب على سوريا ولبنان. واجهته عدّة ثورات وفتن في جبال العلويين وجبل الدروز وبعض مناطق لبنان. سافر الى فرنسا لإقناع حكومته بزيادة عدد الجيش لفرض الأمن، وعندما لم ينجح إستقال من منصبه.
- **الجنرال ويغان (1923-1924):** حكم لبنان وسورياً بعد الجنرال غورو، نجح في توطيد الأمن في البلاد بفضل حزمه وحسن إدارته، أقيل من منصبه بعد فوز اليسار في فرنسا في تشرين الثاني سنة 1924 وتغيّر حكومة البلاد.
- **الجنرال ساراي (2 1925 - 2 1925):** كان ذو نزعة جمهوريّة متطرّفة، عصبي المزاج، ويكره رجال الدين. إلّا أنّ حكومته أمرته بالإعتدال، وباحترام سياسة فرنسا التقليدية في لبنان، واحترام رجال الدين. فزار بكركي وبذل سياسته. وطلب الى المجلس التمثيلي أن ينتخب حاكماً لبنانياً، فمالت الأغلبية الى إميل إدّه، لكن ساراي لم يقبل بهذا الاختيار، فعمل على عرقلة الانتخابات.

أبرز المنجزات في عهد دولة لبنان الكبير :

التنظيمات الإدارية والأمنية:

في 1- 9- 1920 أصدر غورو مرسوماً يقضي بإنشاء أربع محافظات (الشمال والجنوب والبقاع و الجبل) وعلى رأس كل منها محافظ، وقسمت المحافظات الى أقضية على رأس كل منها قائممقام، وقسموا الأقضية الى مديريات على رأس كل منها مدير وقسموا المديريات الى قرى على رأس كل منها مختار. وأصبحت بيروت وطرابلس مدينتين ممتازتين. وضع الفرنسيون القانون البلدي، و القانون العقاري، و القانون الإنتخابي. باشرت الدولة المنتدبة بتنظيم الأمن وقواته من شرطة ودرك وأمن عام، وأعدت النواة الأولى للجيش اللبناني، ونظمت المحاكم والسجون، وأنشأت المجلس العدلي.

التنظيمات المالية:

لدى دخول الحلفاء الى لبنان إعتمدت العملتان الإنكليزية والمصرية، وعندما تفرد الفرنسيون بحكم لبنان وضع الجنرال غورو سنة 1920 نقداً خاصاً بلبنان وسوريا، تمّ إصداره باسم بنك سوريا ولبنان الذي أنشأه الفرنسيون وأوكلوا إليه حق إصدار النقد. كان قوام العملة الجديدة الليرة التي قُسمت الى 100 قرش تساوي 20 فرنكا (كل قرش = 5 فرنك)، كما تم وضع قوانين الضرائب والجمارك وجعل الفرنسيون للبنان ميزانية خاصة به كما انشأوا المصالح الإقتصادية الخاصة والمشاركة (مع سوريا).

اسئلة حول الدرس:

- تمّ إعلان دولة لبنان الكبير في أيلول سنة 1920 واستمرت حتى قيام الجمهورية اللبنانية مع وضع الدستور في أيار سنة 1926:
- أوضح أسباب وكيفية قيام هذه الدولة.
- بين كيف كان نظام الحكم فيها.
- أذكر أبرز المتغيرات الجغرافية والإقتصادية في دولة لبنان الكبير، وتحدّث عن التنظيمات الإدارية والمالية التي عرفتھا.

الظّروف التي أدّت الى وضع الدّستور:

- 1- قضت المادّة الأولى من صك الإنتداب بأن تضع الدّولة المنتدبة للبنان وسوريّا دستوراً يحدّد طريقة الحكم فيها وذلك خلال ثلاث سنوات من تاريخ تطبيق الإنتداب رسمياً.
- 2- مطالبة اللّبنانيين المستمرّة بوضع دستور لوطنهم ينقلهم الى مرحلة الحكم الوطني، وتحديد العلاقة مع فرنسا .
- 3- خوف سلطات الإنتداب من أن يلجأ اللّبنانيون الى السّليبيّة ويتأزّم الوضع في لبنان كما حدث في سوريا التي اندلعت فيها الثّورة منذ عام 1925.
- 4- وصول أوّل مفوض سامي مدني (هنري دي جوفنيل) والذي وعد بوضع دستور للبنان ليكافئهم على مواقفهم السّلميّة تجاه فرنسا . كل ذلك أوجب وضع الدستور للبنان.

كيف تم وضع الدّستور؟ (تذكر الخطوات بالترتيب)

بعد اقتناع دي جوفنيل بضرورة وضع دستور للبلاد طلب من المجلس التّمثيلي الذي تحوّل الى مجلس تأسيسي أن يشكّل لجنة نيابيّة وطنيّة لتشارك لجنة بونكور الفرنسيّة في وضع الدّستور. شكّل المجلس التّمثيلي لجنة منه مؤلّفة من 12 عضواً من أبرز أعضائها ميشال شيحا وبترو طراد. قامت هذه اللّجنة باتّصالات واسعة استشارت فيها أصحاب الرّأي في لبنان من رجال دين وفكر وسياسة وقانون عبر أسئلة خطيّة وجهت إليهم. كما استعانت بمسوّدة دستور اللّجنة الفرنسيّة المستوحاة من دستور الجمهوريّة الثّالثة. بعد الإتّفاق على نصوص الدّستور تشكّلت لجنة لصياغة موادّه أبرز أعضائها شارل دبّاس. غرض الدّستور على المجلس التّأسيسي فأجرى عليه بعض التعديلات وقرّره. في 23 أيّار 1926 أعلن دي جوفنيل الدّستور أمام المجلس النّيابي وحاكم دولة لبنان الكبير ووضعه موضع التّنفّيز.

أهم بنود الدّستور: (الإكتفاء ب 6 بنود)

- تكوّن الدّستور اللّبناني عند إقراره من 102 مادّة موزّعة على 6 أبواب , أمّا بنوده :
1. لبنان دولة مستقلّة ضمن حدوده المعترف بها رسمياً من قبل فرنسا وعصبة الأمم.
 2. لبنان الكبير جمهوريّة عاصمتها بيروت (تغيّر اسم لبنان من دولة لبنان الكبير الى الجمهوريّة اللّبنانيّة)
 3. كلّ اللّبنانيّون سواء أمام القانون يتمتّعون بالحقوق المدنيّة و السّياسيّة دون ما فرق بينهم.
 4. حريّة الاعتقاد مطلقة والدّولة تحترم جميع الأديان و المذاهب.
 5. تناط السّلطة الإجرائيّة برئيس الجمهوريّة وهو يتولّاها بمعاونة الوزراء.
 6. العلم اللّبناني هو العلم الفرنسي في وسطه الأبيض أرزة خضراء.
 7. تمثّل الطّوائف بصورة عادلة في الوظائف العامّة وفي تشكيل الوزارة وتوزيع المقاعد في المجلس النّيابي.
 8. اللّغة العربيّة و اللّغة الفرنسيّة لغتان رسميتان للبنان.
- الى جانب هذه المواد تضمّن الدّستور مواداً أخرى تتعلّق بنظام الحكم و الدّولة المنتدبة وصلاحيّات المفوض السّامي.

نظام الحكم بموجب الدّستور:

- أصبح نظام الحكم بموجب هذا الدّستور **جمهوري برلماني ديمقراطي**, بيروت هي العاصمة للدّولة, علم لبنان هو العلم الفرنسي بوسطه الأبيض أرزة خضراء. يقوم نظام الحكم على ثلاث سلطات منفصلة, هذه السّلطات هي:
- السّلطة التّشريعيّة ممثّلة بمجلسي الشّيوخ و النّواب ثم أصبحت ممثّلة بمجلس النّواب. مهمّتها سن القوانين ومراقبة أعمال الحكومة, إنتخاب رئيس الجمهوريّة, إقرار الموازنة.
 - السّلطة التّنفّذيّة المتمثّلة برئيس الجمهوريّة, مجلس الوزراء, مهمّتها تنفيذ القوانين.
 - السّلطة القضائيّة التي تمثّل بالقضاء وتصدر أحكامها باسم الشعب اللّبناني (مستقلّة عن السّلطتين السّابقتين).

صلاحيّات المفوض السّامي بموجب الدّستور:

أبقى الدّستور للمفوض السّامي الفرنسي صلاحيّات واسعة (فهو عملياً حاكم البلاد الفعلي) كحق عزل رئيس الجمهوريّة إقالة الحكومة, وحل المجلس النّيابي, تعليق الدّستور, ونقض القوانين, تمثيل لبنان في العلاقات الخارجيّة, الإشراف على إدارة البلاد وسياستها, منح إمتيازات للشركات وعقد معاهدات . كل هذه الصّلاحيّات جعلت الإستقلال مزيفاً وغير حقيقي.

تعديل الدستور وتعليق الدستور:

أجاز المجلس النيابي سنة 1926 للمجلس النيابي تعديل الدستور, بشرط موافقة ثلثي أعضاء المجلس, وأعطى للمفوض الفرنسي حق تعليقه, وقد علّق ثلاث مرّات.

أ- تعليق الدستور اللبناني:

- التعليق الأول: من 9 أيار سنة 1932 حتى 4 كانون الثاني سنة 1937, وذلك بسبب اشتداد الخلافات حول انتخابات الرئاسة.
- التعليق الثاني: من 21 أيلول سنة 1939 حتى 8 آذار سنة 1943, بسبب الحرب العالمية الثانية.
- التعليق الثالث: من 11 حتى 22 تشرين الثاني سنة 1943 على أثر تعديل الدستور (8 تشرين الثاني) .

ب- تعديلات الدستور:

- **التعديل الأول:** (17 تشرين أول 1927) , ألغي بموجبه مجلس الشيوخ وتم دمج أعضائه الى مجلس النواب
- **التعديل الثاني:** (8 ايار 1929) , لتمديد مدّة رئاسة الجمهوريّة من ثلاث الى ست سنوات, وإعطاء الحق للنواب لتولّي المناصب الوزارية.
- **التعديل الرابع:** (8 تشرين الثاني 1943) هو أهم التعديلات وفيه تمّ إلغاء جميع المواد التي تتعلّق بوجود الدولة المنتدبة وبعبصبة الأمم وكذلك جعل اللغة العربية هي اللغة الرسميّة الوحيدة بعد أن كانت تشاركها اللغة الفرنسيّة.
- **اي ان هذا التعديل الغى كل المواد التي تنتقص من سيادة واستقلال لبنان.**
- **التعديل الخامس:** (30 تشرين الثاني 1943) لتعديل شكل العلم اللبناني, ابدال العلم الفرنسي المثلث الألوان بالعلم اللبناني الحالي.

أسئلة حول الدرس

وضع الدستور اللبناني في أيار سنة 1926:

- أذكر ظروف وضع الدستور, وبيّن وكيف تم وضعه .
- بيّن كيف أصبح نظام الحكم بموجب الدستور, وإلى أي مدى تحقّق الحكم الوطني المنشود.

رئاسة شارل دبّاس:

في **26 أيار 1926** اجتمع مجلسا النّواب والشيوخ و انتخبا شارل دبّاس أوّل رئيس للجمهورية اللّبنانية في ظلّ الإنتداب.

التّعريف بشارل دبّاس:

شارل دبّاس محامي بيروتى أرثوذكسي، درس الحقوق في فرنسا وعمل في الصّحافة والسّياسة ، تقلّب في مناصب إداريّة عديدة كان آخرها مدير العدليّة. متزوج من فرنسيّة، اشتهر بالنّزاهة وحسن الإدارة ، كان سياسياً معتدلاً ومقبولاً من جميع الأطراف اللّبنانية ومقرّب من الفرنسيين . إنتخب أوّلأ لمُدّة 3 سنوات ثمّ أعيد انتخابه لمُدّة 3 سنوات أخرى.

أبرز منجزات عهد شارل دبّاس:

- بدء العمل بتطبيق الدّستور، وممارسة الحكم الوطني (تشكّلت أوّل حكومة دستوريّة سنة 1926).
- تمّ وضع التّشيد الوطني الذي كتبه رشيد نخلة ولحنه وديع صبرا.
- تعديل الدّستور سنة 1927 (تم دمج مجلس الشيوخ و النّواب في مجلس نيابي واحد و ازدادت صلاحيات رئيس الجمهورية).
- تعديل الدّستور للمرّة الثّانية سنة 1929 (تمديد ولاية رئيس الجمهورية الى 6 سنوات غير قابلة للتّجديد).
- جرت محاولات لإصلاح الإدارة و التّعليم وتمّ وضع برامج البكالوريا وإجراء الإمتحانات الرّسميّة.
- إنشاء المتحف الوطني في بيروت.

الأزمة الدّستورية السّياسيّة سنة 1932:

في نهاية ولاية شارل دبّاس برز صراع قوي على منصب رئاسة الجمهورية بين أميل إدّة وبشارة الخوري (موارنة) فترشح الشّيخ محمّد الجسر (الذي كان رئيساً للمجلس النّيابي في ذلك الوقت) ودعم ترشّحه معظم النّواب ، وعندما تفاقمت الأزمة ورفض الفرنسيون وصول محمّد الجسر الى سدّة الرّئاسة ، أصدر هنري بونسو (المفوض السّامي في عهد دبّاس) قراراً بتعليق الدّستور وحلّ المجلس النّيابي وإقالة الوزراء وتعيين شارل دبّاس رئيساً للحكومة وللجمهورية لمُدّة سنة قابلة للتّجديد. وجّه اللّبنانيون لوماً شديداً الى شارل دبّاس لقبوله بهذه المهمّة في ظلّ تعليق الدّستور وتشكّلت الكتلة الدّستورية (للمطالبة بعودة العمل بالدّستور) برئاسة بشارة الخوري.

رئاسة حبيب باشا السّعد:

في أواخر 1933، ازدادت النّفمة الشّعبيّة على الرّئيس شارل دبّاس، بسبب قبوله تصرّف المفوض السّامي في تعليق الدّستور، فاضطرّ الى الإستقالة في اليوم الأوّل من سنة 1934، فقبل المفوض السّامي الفرنسي دو مارتال إستقالته وعيّن مكانه حبيب باشا السّعد رئيساً للجمهورية في (30 ك² 1934) لسنة واحدة ، ثمّ جدّد له سنة أخرى في 31 ك¹ سنة 1934. كانا حبيب باشا السّعد مارونياً، وسياسياً قديماً، مخلصاً في خدمة وطنه، فقام باصلاحات ماليّة وإداريّة وعمرانيّة عديدة منها: تخفيض عدد الموظفين والرواتب، شق الطرقات وبناء الجسور، مد قنوات المياه والكهرباء، انتخاب مجلس نيابي من 25 عضواً. ولكنّه أعطى الفرنسيين في سنة 1935 إمتياز شركة الرّيجي (إدارة حصر التّبغ والتّنباك)، فاحتجّ اللّبنانيون بشدّة، وفي طليعتهم البطريركيّة المارونيّة، على منح هذا الإمتياز لشركة أجنبيّة وجرّت إضرابات ومظاهرات في معظم المدن اللّبنانيّة. بعد انتهاء مدّة ولايته خلفه في الحكم إميل إدّة رئيساً للجمهورية.

رئاسة إميل إدّة: (مُنْتَخَب)

طالب اللّبنانيون بعودة العمل بالدّستور وانتخاب رئيس للجمهورية من قبل مجلس النّواب، فاستجاب المفوض السّامي لرغبته. وفي الثّالث من كانون الثّاني سنة 1936، أصدر مرسوماً بإعادة العمل بالدّستور جزئياً، فقد سمح للمجلس النّيابي بانتخاب رئيس الجمهورية.

وفي 20 كانون الثّاني من سنة 1936 اجتمع المجلس النّيابي، وانتخب إميل إدّة رئيساً للجمهورية. كان إميل إدّة سياسياً معروفاً، درس المحاماة، وأسّس أوّل مكتب محاماة في لبنان، وانتخب عضواً في المجلس النّيابي. شارك في التّشاطات السّياسيّة منذ مطلع الحرب العالميّة الأولى واشترك في الوفود التي سافرت الى فرنسا، وعرف بالجرأة وقوّة الشّخصيّة. وفي عهده تحقّقت مشاريع عمرانيّة كثيرة، ونشطت الصّحافة، وتعدّدت الأحزاب، وتمّ توقيع المعاهدة بين لبنان وفرنسا سنة 1936، وأعيد العمل بالدّستور سنة 1937 بصورة كاملة. وتشكّلت وزارة برئاسة خير الدين الأحديب، ومنذ ذلك الحين أصبح رئيس الوزراء سنياً.

معاهدة 1936 بين لبنان وفرنسا:

ظروف توقيعها:

- 1- اشتداد المعارضة اللبنانية للفرنسيين ومطالبتهم بعقد معاهدة مع فرنسا تضمن لهم استقلالهم وتحدّد علاقتهم بفرنسا بصورة واضحة.
 - 2- تأثر اللبنانيين بالجوار العربي, فقد أقدمت بريطانيا على توقيع معاهدة مع العراق عام 1930 ومع مصر سنة 1936, كما عقدت فرنسا معاهدة مع سوريا سنة 1936.
 - 3- اضطراب الأوضاع السياسية في أوروبا (انقسمت بين الأنظمة الديمقراطية "فرنسا وبريطانيا" و الأنظمة الدكتاتورية "ألمانيا وإيطاليا" ثم قيام موسيليني بغزو الحبشة وتأييد هتلر له, الأمر الذي هدد وجود الحلفاء في الشرق الأوسط, ممّا أجبرهم على التقرب من العرب حفاظاً على مصالحهم.
 - 4- تسلم الأحزاب اليسارية الحكم في فرنسا وكانوا أكثر تفهماً لمطالب اللبنانيين, ممّا سهّل توقيع المعاهدة و الإستجابة لمطالب اللبنانيين و التفاوض معهم.
- هذه الأسباب دفعت فرنسا الى توقيع المعاهدة اللبنانية الفرنسية في 13 ت 1936

بنودها (مضمونها) : (الإكتفاء ب 6 بنود)

- 1- تعترف فرنسا باستقلال لبنان وتتعهّد بإدخاله الى عصبة الأمم خلال 3 سنوات من تاريخ توقيع المعاهدة.
- 2- ينشأ بين الطرفين تمثيل دبلوماسي, ويصبح المفوض السامي سفيراً لفرنسا في لبنان على أن يتمتّع بالأسبقية على سائر السفراء.
- 3- تمثّل فرنسا مصالح لبنان الخارجية حيث لا تمثّل دبلوماسي له.
- 4- تتعهّد فرنسا بأن تقدّم للبنان المساعدات الفنية والعلمية التي يحتاجها.
- 5- موافقة لبنان على بقاء قوات فرنسية على الأراضي اللبنانية طوال مدّة المعاهدة.
- 6- تحافظ فرنسا على مصالحها الاقتصادية و الثقافية في لبنان.
- 7- تتعهّد فرنسا بالدفاع عن لبنان وبمساعده عسكرياً اذا طلب منها ذلك.
- 8- مدّة المعاهدة 25 سنة قابلة للتجديد بموافقة الطرفين.

نتيجتها (مصيها):

وافق المجلس النيابي اللبناني على هذه المعاهدة وأقرّها رغم ما فيها من مساوئ لكنّها لم تعرض على البرلمان الفرنسي بضغط من العسكريين اليمينيين حتى وقوع الحرب العالمية الثانية فاعتبرت بحكم الملغاة.

اسئلة حول الدرس:

- أ- تولّى شارل دبّاس رئاسة الجمهورية اللبنانية في أيار 1926 واستمرّ عهده حتى مطلع سنة 1934 :
 - عرّف بشارل دبّاس وتكلّم عن أبرز منجزات عهده.
 - بيّن ظروف الأزمة السياسية سنة 1932 وكيف انتهت.

ب- تمّ وضع معاهدة بين لبنان وفرنسا سنة 1936:

- أذكر ظروفها و مضمون أبرز بنودها, مبيناً مصيها.

لبنان خلال الحرب العالميّة الثّانية

الوضع السّياسي والعسكري والإقتصادي في لبنان عند بداية الحرب العالميّة الثّانية قبل سقوط فرنسا (من أيلول وحتى حزيران 1940):

الأوضاع السّياسيّة:

بدأت الحرب العالميّة الثّانية في **الأوّل من أيلول سنة 1939** , فاستغلّ المفوض السّامي الفرنسي غبريال بيو الأمر وتذرّع بالضرورات الحربيّة , فأصدر قراراً يقضي بتعليق الدّستور وحل المجلس النّيابي وإقالة الحكومة, لكنّه أبقى إمّيل إدّه رئيساً للجمهورية محدود الصّلاحيّات وعاد لبنان الى مرحلة الحكم العسكري المباشر, فجري إعلان الأحكام العرفيّة وفرض رقابة شديدة على الصّحف والإذاعة وحل الأحزاب وملاحقة زعمائها , كما فُرِضت رقابة مشدّدة على النّشاط السّياسي في البلاد.

التّدابير العسكريّة:

إتخذ الجيش الفرنسي في لبنان سلسلة تدابير عسكريّة وقائيّة فأصبح لبنان منطقة عسكريّة أعلن فيها حالة الطّوارئ وخنق الأنوار ووضع أكياس الرّمّل على منافذ البيوت ومداخلها وحراسة الشّواطئ وإنشاء أبراج مراقبة وإقامة التّحصينات العسكريّة عليها وفتح باب التّطوع في الجيش الفرنسي (فرق الشرق الخاصّة).

الأوضاع الإقتصاديّة:

خاف اللّبنانيّون أن تتكرّر المجاعة التي عانوها خلال الحرب العالميّة الأولى, فأسرعوا الى شراء المواد الغذائيّة وتخزينها (خاصّة القمح والأرز والسكر) وستغلّ التّجار الوضع وأخفوا هذه المواد فارتفعت الأسعار, فزاد الإهتمام بالزّراعة خاصّة القمح. اتّخذ بيو تدابير حازمة فكافح الإحتكار وضبط الأسعار وحرص على تأمين المواد الغذائيّة ووضع نظاماً للإعاشة (ورّعت القمح والأرز والسكر والطّحين و الكاز بسعر مقبول), وفتحت أبواب جديدة للعمل , كما شجّعت على إقامة بعض الصّناعات المحليّة (صابون, نسيج, ترابة) لذلك لم يشعر اللّبنانيّون بأزمة إقتصاديّة صعبة في تلك المرحلة.

وضع لبنان السّياسي بعد سقوط فرنسا بيد الألمان (في عهد حكومة فيشي من حزيران 1940 الى حزيران 1941).

بعد سقوط فرنسا بيد الألمان إنقسم الفرنسيون الى قسمين: قسم أراد المقاومة ضدّ الألمان فانضمّ الى حركة فرنسا الحرة بقيادة ديغول, وقسم أعلن ولاءه للمارشال بيتان الذي ألّف حكومة موالية للألمان مركزها مدينة فيشي, وبذلك أصبح لبنان خاضعاً لحكومة فيشي.

لم تطمئن حكومة فيشي الى إخلاص بيو الذي انحاز بدايةً لديغول فأقالته وعيّنت بدلاً منه دانتز مفوضاً سامياً وقائداً أعلى للجيش في الشّرق.

مالت سياسة دانتز الى دول المحور التي أرسلت لجنة المانيّة إيطاليّة لمراقبة تنفيذ شروط الهدنة الألمانيّة - الفرنسيّة فوضعت يدها على كل شيء وأصبحت المرجع الوحيد في الشّؤون العسكريّة والسّياسيّة والإقتصاديّة والإداريّة, وأجبرت دانتز على وضع مطاري رياق وحلب بتصرّف الطّائرات الألمانيّة لمساعدة ثورة الكيلاني في العراق ضد الإنكليز, وقام دانتز بتقليص سلطات الحكّام الوطنيّين وفرض رقابة مشدّدة على الصّحافة والأحزاب. وبعد تقديم إمّيل إدّه إستقالته بسبب سوء الوضع الإقتصادي عيّن دانتز ألفرد نفّاش رئيساً للجمهورية تعاونه حكومة برئاسة عمر الدّاعوق في نيسان 1941.

الوضع الإقتصادي في لبنان في عهد الفيشيين: (أحياناً تأتي مقارنة مع الوضع الإقتصادي في لبنان بعد عودة الحلفاء)

ساءت الأوضاع الإقتصاديّة نتيجة محاصرة أساطيل الحلفاء للشّواطئ اللّبنانيّة و السّورية فانقطع التّبادل التّجاري بين لبنان وسوريّا من جهة و الجوار العربي من جهة أخرى , كما فرض الإنكليز حصاراً إقتصاديّاً على لبنان ومنعوا وصول البترول العراقي الى مصفاة طرابلس فارتفعت أجور النّقل وفقدت المواد الغذائيّة الأساسيّة كالقمح والسكر والأرز وارتفعت الأسعار بشكل جنوني , وازدادت مشكلة البطالة فعاد كثير من اللّبنانيّين الى قراهم يهتمّون بالزّراعة وتربية الماشية.

رغم أنّ سلطات الإنتداب قامت بتدابير لمنع الإحتكار ولتجميد الأسعار وفرضت أنظمة الاعاشة والتّقنين إلّا أنّ هذه التّدابير لم تغيّر الوضع وبقيت الحال على ما هو عليه حتى دخول الحلفاء الى بلادنا في صيف 1941.

أسئلة حول الدّرس:

- أ- تحدّث عن الأوضاع السّياسيّة والإقتصاديّة في لبنان إثر نشوب الحرب العالميّة الثّانية بين أيلول سنة 1939 وحزيران سنة 1940.
- ب- بعد استسلام فرنسا للألمان في حزيران 1940 قامت فيها حكومة برئاسة المارشال بيتان من مدينة فيشي مقرّاً لها:
- تحدّث عن الأوضاع السّياسيّة والإقتصاديّة في لبنان خلال فترة خضوعه لهذه الحكومة (حزيران 1940-تموز 1941)

دخول الحلفاء الى لبنان خلال الحرب العالميّة الثّانية

أسباب حملة الحلفاء على لبنان وسوريّا: (صيف 1941) (الإكْتفاء ب 4 أسباب)

- 1- إلحاح الجنرال ديغول زعيم حركة فرنسا الحرّة على تشرشل (رئيس الحكومة البريطانيّة) بالإستعجال لطرد الفيشيّين من بلادنا لتوسيع رقعة سلطتهم. إلّا أنّ بريطانيا كانت تترتّب في تحقيق مطالب ديغول لإنشغالها في ميادين عسكريّة مهمّة أمام الألمان (في اليونان ومصر) إلّا أنّ سير المعارك غير المفاهيم السياسيّة .
- 2- احتلال قوآت المحور للبلقان بحيث أصبحت على مقربة من الشّرق الأوسط وتقدّم الألمان من ليبيا باتجاه مصر مهدّدين بذلك قناة السويس.
- 3- قيام ثورة في العراق ضدّ الإنكليز بقيادة رشيد الكيلاني وسمح حكومة فيشي للألمان باستخدام مطارات لبنان وسوريا لدعم ثورة الكيلاني.
- 4- خوف الإنكليز من تطوّر الثّورة العراقيّة الأمر الذي يهدّد منابع النّفط في الشّرق الأوسط ويهدّد قناة السويس وطرق الهند، لذلك أخمّدوا الثّورة .
- 5- مجيئ لجنة ألمانيّة إيطاليّة الى لبنان وسوريّا وقيامها بالدّعاية للألمان ، فخشي الحلفاء من تحوّل البلاد الى منطقة نفوذ للألمان، لذلك وضعوا خطة لإحتلال سوريّا ولبنان.

سير الحرب (الأعمال العسكريّة): (المحاور التي سلكتها)

- بدأت الحملة بنداء من راديو القاهرة وجّه الجنرال كاترو أعلن فيه بدء الحملة، وبيان ألوف النّسخ منه طائرة بريطانيّة في سماء بيروت، طالباً من اللّبنانيّين و السّوريّين مساعدة قوآت الحلفاء وواعداً إيّاهم بالإستقلال.
- قام الحلفاء بحملة بريّة عبر 3 محاور:
- المحور الأوّل ساحلي من فلسطين الى النّاقورة ثم صور صيدا بيروت.
 - المحور الثّاني وسطي من فلسطين باتجاه بعلبك وحمص .
 - المحور الثّالث من شرق الأردن باتجاه دمشق عن طريق درعا.
- وهناك محور ثانوي عن طريق بنت جبيل النّبطيّة جرّين بيت الدين، ومحور ثانوي آخر من العراق باتجاه شمال سوريّا نحو حلب. إنّخذ القتال شكلاً عنيقاً خاصّة على جبهتي السّاحل والوسط، وقامت قطع من الأسطول البحري البريطاني بدعم قوآت الحلفاء على طول السّاحل، وقامت الطّائرات البريطانيّة بغارات على المدن اللّبنانيّة وخاصّة بيروت.
- عندما ازداد الوضع العسكري سوء أمام الفيشيّين (إنخفاض الإمدادات خاصّة عندما رفضت تركيا السّماح للجيش الألماني العبور من أراضيها نحو سوريّا ولبنان، وبسبب الإنشغال في الجبهة ضدّ الإتحاد السّوفياتي) لذلك إضطرّ دانتز الى القبول بشروط الحلفاء لوقف القتال فتوقّف القتال في 8 تموز 1941.

وضع مدينة بيروت خلال الحملة، وموقف اللّبنانيين الشعبي والرسمي منها:

- قصفت الطّائرات الإنكليزيّة بيروت خلال هذه الحملة في نحو 27 غارة، وقاومها الفيشيّون بالمدافع المضادّة التي نصبوها على أسطح الأبنية المرتفعة، وبين الأحياء السّكنيّة، وهذا ما سبّب الدّمار ووقوع القتلى بين صفوف البيروتيّين فهرب سكّان العاصمة نحو الجبال سيراً على الأقدام، لقّة وجود وسائل النقل، وارتفاع أجورها، وكذلك قلّت المواد الغذائيّة (ولا سيّما الخبز) وأُقفِلت المدارس.
- وقامت تظاهرات فيها تطالب بإعلان بيروت مدينة مسالمة، كي لا تتعرّض للتّدمير، ووقف القتال على جميع الأراضي اللّبنانيّة. فنقل الرّئيس ألفرد نقّاش رغبة اللّبنانيّين هذه الى الجنرال دانتز (المنسوب السامي لحكومة فيشي)، لكن دانتز لم يوافق اللّبنانيّين على طلبهم، بإيعاز من اللّجنة الألمانيّة الإيطاليّة التي وضعت يدها على السّلطة.

نهاية الحرب (اتفاقية عكا 14 تموز 1941): نصّت هذه الإتفاقيّة على ما يلي:

- 1- استسلام الفيشيّين دون قيد أو شرط.
- 2- وقف القتال وانسحاب القوآت الفرنسيّة الفيشيّة من لبنان وسوريّا وتسليم مواقعها لقوآت الحلفاء.
- 3- احتلال القوآت الحليفة للأراضي اللّبنانيّة و السّوريّة بعد تكريم فيشي تكريماً عسكرياً .
- 4- تسليم الفيشيّين للأسلحة الثّقيلة واحتفاظهم بأسلحتهم الفرديّة، وتخييرهم بين الانضمام الى الحلفاء أو السّفر الى فرنسا.
- 5- عدم ملاحقة اللّبنانيّين و السّوريّين المتعاونين مع الفيشيّين .
- 6- تبادل الأسرى بين الجانبين، وتسليم فرق الشّرق الى الحلفاء.

موقف الجنرال ديغول من اتفاقية عكا , وتعديلها:

- رفض ديغول هذه الإتفاقية لأنها لم تنص على مصالح حكومة فرنسا الحرة , فطالب بتعديلها مهدداً بالإنفصال عن الحلفاء, وأرسل برقيات الاحتجاج الى المسؤولين الإنكليز, فصدر فيما بعد تعديل لإتفاقية عكا, أهمه:
- تسلّم الفرنسيين الأحرار السلطة في لبنان وسوريا, فحلّوا محلّ الفيشيين, وتولّى الجنرال كاترو سلطة المفوض السامي الفرنسي في لبنان.
 - إعراف بريطانيا بمركز ممتاز لفرنسا الحرة في تلك البلاد.
 - على رغم التّطمينات, استمرّ الصراع السياسي بين الفرنسيين والإنكليز, (والتنافس قديم بين الدولتين) فكان الإنكليز يعملون ضمناً ضدّ النفوذ الفرنسي, لذلك ساندوا الحركات الإستقلالية المناوئة لفرنسا, فاستثمر اللبنانيون هذا الصراع, كي ينالوا استقلالهم.

الأوضاع الإقتصادية في لبنان بعد دخول الحلفاء إليه:

- بعد دخول الحلفاء الى لبنان انتعشت الحياة الإقتصادية بفضل العوامل التالية:
- 1- فك الحصار البحري فعادت حركة التّبادل التجاري فوصلت الى لبنان المواد الغذائية (القمح والسكر و الأرز)
 - 2- فك الحصار عن البترول ممّا أدّى الى تنشيط حركة المواصلات.
 - 3- عودة التّبادل التجاري مع الجوار العربي حيث النفوذ الإنكليزي.
 - 4- عادت أموال المغتربين تصل الى ذويهم في لبنان كما دخلت كتلة النّقد الاسترليني بدل العملة الفرنسية ممّا أدّى الى تقوية مركز النّقد اللّبناني.
 - 5- نشطت حركة المقاولات و مشاريع البناء و التّموين و النّقل (بناء خط سكّة حديد) كل ذلك ساهم في تشغيل اليد العاملة الوطنية وتنشيط الحركة التجاريّة داخلياً وخارجياً.

أسئلة حول الدّرس:

- حدثت في ربيع سنة 1941, تطوّرات عسكريّة وسياسيّة مهمّة في شرقي المتوسط, أجبرت الحلفاء (الإنكليز و الفرنسيين الأحرار) على توجيه حملة لإحتلال لبنان وسوريا. عالج ما يلي:
- ظروف توجيه هذه الحملة .
 - محاور القتال (بإيجاز), والوضع في مدينة بيروت خلال سير الحملة.
 - مضمون إتفاقية عكا (تموز 1941) وموقف الفرنسيين الأحرار منها.
 - كيف أصبح وضع لبنان الإقتصادي بعد دخول الحلفاء.

الدّرس : التّاسع أوضاع لبنان السّياسيّة في ظلّ الحلفاء من صيف 1941 حتى خريف 1943

ظروف إعلان استقلال كاترو في 26 ت 1941

بعد دخول الحلفاء الى بلادنا في **صيف 1941**، تسلّم الفرنسيّون الأحرار سلطة الإنتداب الفرنسي في سوريا ولبنان، وعيّنوا الجنرال كاترو مفوضاً سامياً على لبنان.

طالب اللّبنانيّون كاترو تحقيق الإستقلال تنفيذاً لوعده الذي قطعه في بيانه الذي ألقاه عبر راديو القاهرة في 8 حزيران 1941 قبل بدء الحملة العسكريّة ضد الفيشيّين.

ظلّ اللّبنانيّون يلحّون على الفرنسيّين لتحقيق الإستقلال ووقف الإنكليز الى جانبهم.

انصاع كاترو لرغبة اللّبنانيين وحدد يوم **26 ت 1941** موعداً لإعلان استقلال لبنان، حيث أقام احتفالاً في السّراي الصّغير حضره رئيس الجمهوريّة الفرد نقّاش، وكبار الشّخصيات اللّبنانيّة، وممثّلو الدّول ورجال الدّين، أعلن فيه إستقلال لبنان، وحقّه في إنشاء قوّة عسكريّة وطنيّة (إعداد الجيش اللّبناني)، وحقّه في التّمثيل الدّبلوماسي الخارجيّ، ولكنّ كاترو ثبت الفرد نقّاش في منصبه رئيساً للجمهوريّة، وأبقى الدّستور معلّقاً وأكد تمسكه بروح معاهدة 1936 للحصول على مركز ممتاز لفرنسا في لبنان.

مكاسب اللّبنانيين من إستقلال كاترو (نتائج الاستقلال السّياسيّة):

- إبلاغ عصبة الأمم باستقلال لبنان.
- إعتراف الدّول الكبرى بهذا الإستقلال وتعيين سفراء لها في بيروت.
- حق لبنان في إنشاء علاقات دبلوماسية مع الخارج.
- حق لبنان في إنشاء قوّة عسكريّة وطنيّة خاصّة بهم.

موقف اللّبنانيّين من إستقلال كاترو:

عارض اللّبنانيّون هذا الإستقلال واعتبروه غير تام وغير حقيقي، فالدّستور ما زال معلّقاً و الفرنسيّون هم من تثبتوا الفرد نقّاش في منصبه رئيساً للجمهوريّة، واحتفظوا لأنفسهم بحق التّدخل في شؤون لبنان الداخليّة، وعملوا على ربط البلاد بمعاهدة شبيهة بمعاهدة 1936 لكن النقّاش رفض هذا الأمر.

عقد اللّبنانيّون عدّة اجتماعات لدراسة مطالبهم أبرزها الإجتماع الوطني الكبير في بركي في 25 ك 1 عام 1941 برعاية البطريرك أنطوان عريضة وحضور ممثّلين من مختلف الطوائف و المناطق.

طالب المحتجّون اللّبنانيّون باستقلال لبنان التّام، وعودة الحياة الدّستوريّة، وإجراء انتخابات نيابيّة ورئاسيّة حرّة وبتشكيل حكومة وطنيّة صحيحة، وكان من أبرز المعارضين المحتجّين على إستقلال كاترو الشيخ بشارة الخوري (زعيم الكتلة الدّستوريّة) ورياض الصّالح (معارض بارز في الحركة الوطنيّة).

الأزمة بين النقّاش وكاترو وعودة الحياة الدّستوريّة:

- ظلّ اللّبنانيّون يطالبون بعودة الحياة الدّستوريّة لإجراء انتخابات نيابيّة ينبثق عنها حكومة شرعيّة تحدّد سياسة البلاد، بينما كان الفرنسيّون يرجئون ذلك بحجّة ظروف الحرب، ولكن بعد أن انتصر الحلفاء في العلمين وتراجع الألمان عبر ليبيا وانحسر خطرهم عن الشرق سقطت حجة فرنسا (بعد انتصار الحلفاء في شمال أفريقيا).

- دعم الإنكليز مطالب اللّبنانيّين حيث تقرّر إجراء انتخابات نيابيّة في لبنان وسوريّا، حاول كاترو إيجاد مجلس نيابي يصادق على معاهدة 1936، فسعى الى إرجاع المجلس الذي حلّه بيو في أيلول 1936، رفض الإنكليز ذلك وأصرّوا على إجراء انتخابات.

- إحتجّ الفرد نقّاش معتبراً أنّ من حقّه هو الدّعوة الى انتخابات نيابيّة، فساءت العلاقات بين النقّاش وكاترو، طلب كاترو من النقّاش الإستقالة فرفض، عندها أصدر كاترو قراراً بإعادة الدّستور (18 آذار 1943) وبإقالة النقّاش من منصبه وتعيين أيوب ثابت رئيساً مؤقتاً للإشراف على انتخابات جديدة ينبثق عنها مجلس نيابي ليقوم بانتخاب رئيس للجمهوريّة.

الفترة الإنتقاليّة (تعيين أيوب ثابت وبترو طراد):

عندما أقال كاترو النقّاش، عيّن بدلاً منه أيوب ثابت رئيساً للدّولة والحكومة. وحصر مهمّته بإجراء انتخابات ينبثق عنها مجلس نيابي ليقوم بانتخاب رئيس للجمهوريّة، وعندما تسلّم أيوب ثابت مهامه، أصدر مرسوماً حدّد فيه عدد أعضاء مجلس التّواب ب 54 نائباً، منهم 32 عن المسيحيّين و22 عن المسلمين، و أعطى المغتربين حق التّصويت فأثار عمله ضجة في أوساط المسلمين كادت ان تؤدّي الى فتنة.

بعد ذلك قام جان هلولو، المندوب العام لحركة فرنسا الحرّة (الذي خلف كاترو) بإقالة أيوب ثابت بعد أن أصرّ على موقفه في تنفيذ المرسوم، وعيّن مكانه بترو طراد محدداً مهمّته بإجراء انتخابات نيابيّة وتسليم الحكم للرئيس الذي سينتخبه المجلس. ثم

أصدر هيللو قراراً حدّد فيه أعضاء المجلس النيابي ب 55 نائباً (30 مسيحياً و25 مسلماً) أي بنسبة 6 للمسيحيين و 5 للمسلمين وظلّت هذه النسبة سارية المفعول حتى تعديل الدستور عام 1990 بموجب إتفاقية الطائف, التي قضت بجعل عدد التّواب مناصفة بين المسلمين و المسيحيين.

وفي صيف 1943 جرت الانتخابات النيابية (29 آب و5 أيلول 1943) فانبثق عنها مجلس نيابي جديد , اجتمع في 21-9-1943 وانتخب الشيخ بشارة الخوري رئيساً للجمهورية بعد معركة حامية بين إميل إدّة المدعوم من فرنسا وبشارة الخوري المدعوم من بريطانيا. وهكذا نجحت السياسة البريطانية في لبنان ولعبت دوراً هاماً في منحه الإستقلال التّام.

اسئلة حول الدرس:

- أعلن الجنرال كاترو في خريف سنة 1941 استقلال لبنان :
- أوضح ظروف هذا الإعلان ، وبيّن نتائج السياسة .
- ما كانت مواقف اللبنانيين من هذا الإعلان ؟
- أذكر الأزمة السياسية التي نشأت بين النقاش وكاترو, وبيّن كيف انتهت.

تحقيق الإستقلال

تأليف حكومة الإستقلال:

اجتمع المجلس النّيابي في 21-9-1943 وانتخب الشّيخ بشارة الخوري رئيساً للجمهورية اللبنانيّة، فكّف حليفه رياض الصّلح بتأليف حكومة تتمثّل فيها الطّوائف الكبرى الست في لبنان. تألّفت الحكومة من: رياض الصّلح، مجيد أرسلان، حبيب أيّ شهلا، كميل شمعون، عادل عسيران، سليم تقلا. وقد صمّم الجميع على تحقيق الإستقلال التّام.

الممارسات الجديدة لحكومة الإستقلال: (تطبيق السّياسة الإستقلاليّة):

- منذ أن تشكّلت الحكومة الجديدة في السّراي الحكوميّة باشرت بتطبيق السّياسة الإستقلاليّة للبنان، ومن أبرز الخطوات الإستقلاليّة:
- لم تقم الحكومة بزيارة المفوض السّامي الفرنسي كما كان متبعاً في السّابق لأن ذلك يتنافى مع مبدأ الإستقلال، واعتبرت المفوض سفيراً لبلاده في لبنان فإذا زارها ردّت له الزيارة.
- قامت الحكومة بتحديد بيانها الوزاري بدون إشراك المفوضيّة الفرنسيّة بذلك وبدون عرضه عليهم، وأهم ما تضمّنه البيان الوزاري، موضوع تعديل الدّستور لتحقيق الإستقلال التّام وإنهاء الإنتداب.
- أصدرت الحكومة مذكرةً بوجوب إستعمال اللّغة العربيّة فقط في المعاملات الرّسميّة.
- طالبت الحكومة المفوض السّامي تسليم المصالح الخاصّة و المشتركة الى الحكومة اللبنانيّة، وعندما تأكّد الفرنسيّون من عزم الحكومة اللبنانيّة على تحقيق مطالبها الإستقلاليّة، طالب الفرنسيون عقد معاهدة صداقة على غرار معاهدة 1936 فرفضت الحكومة الدّخول بأية مفاوضات قبل تحقيق الإستقلال التّام.
- التّصدي لقوّة من الجند الفرنسي التي نزلت في برّ الياس في البقاع لجمع الضّرائب، أساءت هذه القوّة معاملة السّكان، فأمر وزير الدّاخلية كميل شمعون قائد الدّرك اللبناني إخراجهم (الكتيبة الفرنسيّة) بالقوّة اذا لزم الأمر.
- قامت الحكومة بتعديل الدّستور في 2^ة عام 1943 وإنهاء الإنتداب دستورياً بدون موافقة الفرنسيين.

الميثاق الوطني:

- هو إتفاق شفهي، غير مكتوب، يعبر عن صيغة العيش المشترك بين المسلمين و المسيحيين في لبنان الحر و المستقل، ورفض الحماية الأوروبيّة و الوحدة مع الدّول العربيّة. اتّفق الجميع على صيغة جديدة للعيش المشترك وبناء وطن لجميع أبنائه. أبرز ما تضمّنه الميثاق الوطني:
- لبنان جمهوريّة ذو وجه عربي ولغة عربيّة وهو جزء من العالم العربي.
 - لبنان موطن الحريات العامّة، يعيش فيه جميع أبنائه على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم في جوّ من الحرّيّة و المساواة.
 - يتخلّى المسيحيّون عن طلب الحماية الأجنبيّة، ويتخلّى المسلمون عن طلب الوحدة مع الدّول العربيّة، ويتمسّك الجميع بالإستقلال.
 - يتمتع لبنان عن التّدخل في الشّؤون الدّاخلية العربيّة، ويرفض أي تدخّل عربي في شؤونه الدّاخلية.
 - يتمّ توزيع المراكز و الوظائف في الدّولة توزيعاً عادلاً على الطّوائف.
 - تمّ الإتفاق عرفاً أن يكون رئيس الجمهوريّة مارونياً، ورئيس مجلس النّواب شيعياً، ورئيس الحكومة سنّياً.

إنهاء الإنتداب دستورياً (تعديل الدّستور في 8^ة عام 1943)

بالرغم من تحقيق استقلال لبنان (استقلال كاترو) وإعادة الحياة الدّستوريّة في آذار 1943، ظلّت سلطات الإنتداب تمارس الإشراف على الحكم في لبنان، لذلك كان لا بدّ من تعديل الدّستور لإلغاء قيود الإنتداب ولجعل الإستقلال كاملاً. عرضت الحكومة موضوع التّعديل على المجلس النّيابي، الذي اجتمع في 8^ة عام 1943 حيث وافق النّواب بالإجماع على إلغاء او تعديل كل المواد التي تمسّ بسيادة و إستقلال لبنان، لذلك ألغيت أو عدّلت الفقرات و المواد المتعلّقة بالإنتداب و الدّولة المنتدبة وبعبصبة الأمم، كما جعلت اللّغة العربيّة فقط لغة رسميّة للبنان. في نفس اليوم وقّع رئيس الجمهوريّة على قانون التّعديل ونشر في اليوم التّالي في الجريدة الرّسميّة.

ردّة الفعل الفرنسيّة:

غضب الفرنسيّون من مواقف اللبنانيين الهادفة الى تحقيق الإستقلال التّام، وأبلغوا الحكومة أنّه لا يحقّ للبنانيين تعديل الدّستور دون موافقة الفرنسيين، وسحبوا الدّعوة الموجهة للحكومة لحضور الإحتفالات بعيد الهدنة التي ستقام في السّفارة الفرنسيّة. وفي صباح 11-11-1943 أقدم المفوض السّامي جان هيللو على إعتقال رئيس الجمهوريّة، ورئيس الحكومة، و الوزراء: (كميل شمعون، عادل عسيران، سليم تقلا) و النّائب عبد الحميد كرامي، وتمّ سجنهم في قلعة راشيا. كذلك أصدر هيللو قراراً قضى بإبطال مفعول تعديل الدّستور، وبحلّ المجلس النّيابي، وبتعليق الدّستور، وكلف إميل إده برئاسة الدّولة وتشكيل حكومة مؤقتة لكن اللبنانيين لم يتعاونوا معه.

ردة الفعل اللبنانية على تصرف الفرنسيين:

على الصعيد الرسمي:

فور سماع نبأ الإعتقال تداعى النواب لعقد جلسة نيابية ولكن لم يتمكن من الوصول الى البرلمان سوى رئيسه صبري حمادة وستة نواب، ونظراً الى الظروف الإستثنائية اعتبر الحاضرون الجلسة قانونية، وأرسلوا مذكرات احتجاج الى الدول الأجنبية والعربية، وقاموا بتغيير شكل العلم الى شكله الحالي، وعندما قام جنود الإنتداب باقتحام المجلس وطرد النواب الموجودين فيه توجه النواب الى منزل صائب سلام حيث انضم اليهم 26 نائباً، فمثل أمامهم الوزيران الباقيان خارج الإعتقال (حبيب أبي شهلا، و الأمير مجيد إرسلان) ونالا ثقة المجلس بوصفهما ممثلين للحكومة الشرعية وكفوهما بالقيام بمهام رئيس الجمهورية ووزرائه.

حكومة بشامون:

انتقلت الحكومة الثنائية الى بشامون وانضم إليها رئيس المجلس النيابي صبري حمادة، وقامت حكومة بشامون بالأعمال التالية:

- أكدت أن الدستور لا يزال قائماً و أنها ترفض إجراءات هيئته وتعتبرها غير شرعية.
- أصدرت مراسيم تنكر شرعية حكم أميل إدّة وتأمّر الموظفين بعدم إطاعته.
- أصدرت قرارات تمنع مدير مصرف سوريا ولبنان وأمين صندوق الخزينة من صرف أي مبلغ إلا بأمر منها.
- عيّنت لها مستشارين، وأنشأت الحرس الوطني للدفاع عن مقرها.
- أرسلت مذكرات احتجاج الى ممثلي الدول العربية والدول الحليفة الكبرى.

على الصعيد الشعبي:

بعد سماع نبأ الإعتقال انفجرت المظاهرات الغاضبة، اصطدمت بالجنود الفرنسيين، واضطربت المدن اللبنانية، وأقفلت المدارس وتوقفت الصحف عن الصدور، ونظم الشباب الوطني الأحزاب وحملوا المظاهرات، كما وحد حزباً الكتائب والنجادة جهودهما لتنظيم العمل، واجتمع رجال التجارة والمهنة الحرة وشكلوا المؤتمر الوطني، الذي تعهد بتوجيه المقاومة وتمويلها مادياً، كما قام الطلاب بالمظاهرات الصاخبة وبتأسيس إتحاد طلابي، وقام الشباب الوطني بتحرير جريدة تحمل علامتي استفهام (؟؟) كرمز لها، لإطلاع السكان على التطورات المستجدة.

كيف انتهى الأمر (موقف الدول ومجيء كاترو، وحل الأزمة)

وقفت البلاد العربية والأجنبية موقفاً مؤيداً للبنان، واستنكرت كلّ من الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي أعمال المفوضية الفرنسية وطالبت بإطلاق سراح المعتقلين، لكن موقف بريطانيا كان له الدور الفعال في قضية المعتقلين حيث هدّد المندوب البريطاني سبيرز Spears بالتدخل العسكري لحفظ الأمن كما طالب بإقالة هيللو. اضطرّ ديغول أمام الضغط الدولي الى إرسال الجنرال كاترو لدراسة الوضع المتأزم في لبنان، الذي حاول التفاوض مع بعض القادة السياسيين فكان ردّهم جميعاً أنه لا تفاوض إلا مع المعتقلين، ولا حل إلا بعودتهم الى مناصبهم. إتصل كاترو برئيس الجمهورية ورئيس الحكومة فأصرّا على موقفهما لجهة التعديل والإستقلال. دعم الموقف الوطني إنذار بريطاني في 19- 2- 1943 يعطي كاترو مهلة حتى صباح 22- 11- 1943 يقضي بوجوب إطلاق سراح المعتقلين في اليوم المحدّد وإلا اضطرّ الجيش البريطاني الى تنفيذ ذلك بالقوة. عندئذ اضطرّت لجنة فرنسا الحرة الى الموافقة على إطلاق سراح المعتقلين دون قيد أو شرط، وأصبح يوم 22- 11- 1943 عيداً للإستقلال.

أسئلة حول الدرس:

حقّق اللبنانيون بوحدتهم بين سنة 1943 وسنة 1946 استقلالهم التام بعد سلسلة من الأزمات مع سلطة الإنتداب الفرنسي.

أ- أوضح مضمون التعديل الدستوري الذي حقّقه حكومة رياض الصلح في 8 تشرين الثاني 1943، وبين ردّة فعل سلطة الإنتداب على هذا التعديل.

ب- بين موقف اللبنانيين الرسمي من تدابير الفرنسيين، وشرح كيف انتهت الأزمة في 22 تشرين الثاني 1943.

ج- عرّف الميثاق الوطني وحدّد أبرز مبادئه. واذكر الخطوات الإستقلالية التي اعتمدتها حكومة رياض الصلح الأولى في مواجهة سلطة الإنتداب قبل تعديل الدستور في 8 تشرين الثاني سنة 1943.

الجلاء عن المصالح الإقتصادية الخاصة والمشاركة:

ما هي هذه المصالح؟

- هي مؤسسات إقتصادية تخصّ اللبنانيين, كانت إدارتها بيد الفرنسيين خلال عهد الإنتداب, تسلمها لبنان بعد تحقيق الإستقلال خلال عام 1944 و هي على نوعين:
- مصالح خاصة بلبنان وحده ومنها مصلحة الكهرباء, ومصلحة المياه, ومصلحة التّلفون, ومصلحة التّرمواي في بيروت .
 - مصالح مشتركة بين لبنان وسوريا مثل الجمارك و المرافئ وإصدار العملة و السّكك الحديديّة و الآثار و الأمن العام .

كيف تمّ استردادها؟

كانت الحكومة اللبنانيّة قد طلبت من سلطات الإنتداب الفرنسيّة تسليمها المصالح الإقتصادية, لكن الفرنسيون اشترطوا قبل تسليمها الإتفاق بين لبنان وسوريا بشأن تلك المصالح , وعقد معاهدة مع فرنسا تؤمّن لها مركزاً ممتازاً. تباحثت الحكومتان بشأن المصالح و اتفقتا بشأنهما وتقدّمتا بمذكرة مشتركة في ت¹ سنة 1943 تطالبان فيها بتسليم المصالح لكن أحداث ت² (تعديل الدّستور واعتقال الرّعاء اللبنانيين) أخرت البحث في الموضوع. بعد الإفراج عن المعتقلين وتحقيق الإستقلال في 22 ت² 1943 بدأت المفاوضات من جديد بين لبنان وسوريا من جهة وكاترو من جهة أخرى, تم التّوصل بين الأطراف المعنيّة الى إتفاقية نقل الصّلاحيّات على المصالح من السّلطات الفرنسيّة الى الحكومتين اللبنانيّة والسّوريّة. وإبتداء من مطلع عام 1944 بدأت فرنسا بتسليم هذه المصالح بموجب محاضر رسميّة يوقّعها ممثلو لبنان وسوريا مع ممثّل فرنسا بالنّسبة للمصالح المشتركة, وقد تألّفت لجنة لبنانيّة سوريّة لإدارتها, أمّا المصالح الخاصّة بلبنان وحده فكان يوقّعها ممثّل عن لبنان وممثّل عن فرنسا.

تسليم الجيش اللبناني:

طالبت الدّولة اللبنانيّة تسليم الفرق العسكريّة التي كان الفرنسيون قد أنشأوها من المتطوّعين اللبنانيين (فرق الشّرق الخاصّة), لكن الفرنسيين كانوا يتذرّعون بظروف الحرب العالميّة الثّانية. في 17 حزيران 1944 تسلمت الحكومة اللبنانيّة فوجاً من المجنّدين اللبنانيين, وسلم رئيس الجمهوريّة قيادة هذا الفوج الى القائد فؤاد شهاب. في أول آب 1945 تمّ إنتقال باقي الفرق اللبنانيّة بقيادتها وأسلحتها وثكناتها الى اللبنانيين وعيّن فؤاد شهاب قائداً للجيش اللبناني وأصبح هذا التاريخ (1 آب) عيداً للجيش اللبناني.

الجلاء العسكري:

بالرّغم من تحقيق الإستقلال السّياسي في لبنان, والجلاء الإداري و الإقتصادي عنه ظلّت قوّات أجنبيّة (فرنسيّة وبريطانيّة) معسكرة على أراضيها, لذلك طالب اللبنانيون بتحقيق الجلاء العسكري, إلّا أنّ فرنسا وبريطانيا كانتا تتذرّعان بظروف الحرب, وتحاولان ربط فرنسا وسوريا بمعاهدة للحصول على مركز ممتاز فيهما.

الشكوى الى مجلس الأمن:

بعد انتهاء الحرب عاد اللبنانيون للمطالبة بتحديد موعد للجلاء عن أراضيهم و استفاد لبنان من وجوده في هيئة الأمم, لذلك قرّرت الدّولتان (لبنان وسوريا) رفع شكوى الى هيئة الأمم المتّحدة بشأن جلاء الجيوش الأجنبيّة عن أراضيها. تشكّل الوفد اللبناني من حميد فرنجيّة رئيساً, وعضويّة كلّ من رياض الصّلح, كميل شمعون, يوسف سالم. ألقي فرنجيّة خطاباً عرض فيه قضيّة الجلاء وطالب جلاء جميع الجيوش في وقتٍ واحد عن لبنان وسوريا, لأنّ وجودها يشكّل مساساً بسيادة واستقلال البلدين. عند التّصويت نال الإقتراح الأميركيّ أكثرية الأصوات, ويقضي هذا الإقتراح بوجوب إجراء مفاوضات بين الأطراف المتنازعة لتحقيق الجلاء. رفض المندوب الرّوسي القرار الأميركيّ مستخدماً حق النقض (الفيتو) ومطالباً بتحقيق الجلاء فوراً, فرفض طلبه أيضاً.

المفاوضات ثمّ الجلاء:

على الرّغم من سقوط القرار الأميركي في مجلس الأمن، وافقت الأطراف المعنيّة على العمل بمضمونه . فانتقل الوفدان اللّبناني والسّوري من لندن الى باريس لإجراء المفاوضات بشأن الجلاء. وبعد شهرين من المفاوضات الشّاقة، اضطرّ الفرنسيّون الى التّسليم بالأمر الواقع ووافقوا على توقيع اتّفاقيّة الجلاء التي يبدأ العمل بها من نيسان 1946. وفي **31 ك1 1946** تمّ جلاء آخر جندي أجنبي عن لبنان وتحقّق بذلك الجلاء العسكري عن أراضيه، وقد خلّدت هذه الذّكري لوحة تذكاريّة عند مصب نهر الكلب (لوحة الجلاء).

اسئلة حول الدرس:

- أ- عرّف المصالح الإقتصاديّة، وشرح كيف تمّ استردادها من سلطة الإنتداب.
- ب- بيّن كيف توصّل اللّبنانيّون سنة 1946 الى تحقيق جلاء الجيوش الأجنبيّة عن بلادهم.
- ت- أذكر كيف تمّ تسلّم الجيش اللّبناني

عوامل التّباعد بين الأتراك والعرب:

- 1- إعتداد جمعيّة الإتحاد والتّرقّي سياسة مركزيّة قويّة في الحكم, ممّا أدّى الى ردّة فعل عنيفة في البلاد العربيّة التي تنشد الحكم الذاتي.
- 2- فرض سياسة التّترك : وهي سياسة قائمة على التّعصب للقوميّة التّركيّة الطّورانيّة تهدف الى تطبيق نظام حكم مركزي واحد, واعتماد اللّغة التّركيّة فقط بالسلطنة, وحصر المراكز العليا بالأتراك في مختلف المناطق أي أنّها تهدف الى تحقيق الوحدة الثقافيّة والسياسيّة للشعوب ذات الأصول التّركيّة الطّورانيّة.
- وقد قام الإتحاديّون بفرض هذه السياسة على العرب بالقوّة لجعلهم أتراكاً لغويّاً وتاريخياً وحضاريّاً.
- 3- تعزيز اللّغة التّركيّة, وجعلها اللّغة الرّسميّة الوحيدة للدّولة, والعمل على محاربة اللّغة العربيّة.
- 4- إعتداد نظام المركزيّة الإداريّة وحصر كلّ السّلطات في اسطنبول, ورفض نظام الحكم الذاتي للولايات الخاضعة للسلطنة العثمانية.
- 5- إقصاء عدد كبير من الموظّفين العرب من مناصبهم في الجيش والإدارة , وتسليم المراكز الأساسيّة والوظائف العليا للأتراك.
- 6- تزوير الانتخابات النّيابيّة لمصلحة مؤيدي الأتراك.

ردّة الفعل العربيّة على سياسة التّترك:

- وقف العرب ضدّ سياسة التّترك التي إعتدتها جمعيّة الإتحاد والتّرقّي, فأسسوا الجمعيّات والأحزاب السّريّة والعلنيّة المطالبة ب :
- رفض سياسة التّترك .
 - تحقيق المساواة بين الأتراك والعرب .
 - الحكم الذاتي للمقاطعات العربيّة ضمن السلطنة العثمانية .
- ومن هذه الجمعيّات والأحزاب :

الجمعيّة العربيّة الفتاة:

هي جمعيّة سرّيّة, تأسّست في باريس سنة 1911 على يد بعض الطّلاب العرب ينتمون الى عدّة بلدان عربيّة. إنتقل مركز الجمعيّة الى بيروت ومنها الى دمشق. وبقي أمرها سرّاً حتى نهاية الحرب. وقد هدفت الى تحرير العرب, وتحقيق الإستقلال التّام عن السلطنة وعن أي نفوذ آخر. قدّمت عدداً كبيراً من الشّهداء.

وقد كان لها دوراً رئيسيّاً في انعقاد المؤتمر العربي في باريس 1913, وفي تفجير الثّورة العربيّة الكبرى 1916.

جمعيّة بيروت الإصلاحية:

جمعيّة علنيّة, تأسّست في بيروت أوائل 1913, أسّسها شخصيّات بيروتيّة من جميع الطّوائف, هدفت الى تحقيق الإستقلال الذاتي للعرب على أساس اللّامركزيّة, وجعل اللّغة العربيّة لغة رسميّة كالتّركيّة في مجلس النّواب, وتنظيم الخدمة العسكريّة (عدم تجنيد الشّبّان العرب خارج الولايات العربيّة), وتحقيق الإصلاحات في ولاية بيروت, وبقيّة الولايات العربيّة. وبعد أن لقيت الجمعيّة ترحيباً كبيراً في الأوساط العربيّة, عمد الإتحاديّون الى حلّها واعتقال زعمائها. ساهمت في اعمال مؤتمر باريس.

المؤتمر العربي في باريس (18 حزيران 1913) (ردّة الفعل العربيّة على سياسة التّترك من خلال مؤتمر باريس 1913).

ظروف انعقاده:

- 1- جاء عقد المؤتمر العربي في باريس كردّة فعل على سياسة الإتحاديّين السيّئة اتّجاه العرب وخاصة فيما يتعلّق بفرض سياسة التّترك عليهم . وعملوا على مقاومتها من خلال نشاط الجمعيّات العربيّة, ودعوة الجمعيّة العربيّة الفتاة لعقد مؤتمر عربي في باريس بتاريخ 18 حزيران 1913.
- 2- عدم تجاوب الإتحاديّين مع المطالب العربيّة القاضية بتحقيق الإصلاح وتطبيق الحكم الذاتي في الولايات العربيّة .
- 3- أوقف الإتحاديّون عمل جمعيّة بيروت الإصلاحية واعتقلوا أبرز أعضائها فنقلت نشاطاتها الى باريس .
- 4- رغبة العرب في مناشدة الضّمير الأوروبي حول معاناة العرب من الأتراك العثمانيّين .
- 5- تقرب فرنسا من المعارضة العربيّة وترحيبها في عقد المؤتمر على أراضيها و المساهمة في ترويج الدّعاية له.

خوفاً من ملاحقة العثمانيين وإفشال التّجمع العربي قرّر العرب عقد المؤتمر في باريس بعيداً عن الأراضي العثمانية التي حاولت الضّغط على فرنسا لمنع إقامة المؤتمر لكنّها فشلت فأرسلت مندوباً لها وهو مدحت شكري للتّفاوض و الإتّفاق مع العرب بشأن مطالبهم. استمرّ المؤتمر حتى 23 حزيران وانتهى بإتفاقية مع المندوب العثماني تقضي بما يلي:

(ابرز مقرراته:)

- 1- الحكم الدّاتي للعرب في ولاياتهم العربية (إنشاء إدارة لا مركزيّة في كل ولاية عربيّة).
- 2- اشراك العرب في الإدارة المركزيّة ب 3 وزراء عرب و 5 ولاة عرب.
- 3- جعل اللّغة العربيّة رسميّة في الولايات العربيّة.
- 4- وجوب تحقيق إصلاحات حقيقيّة في السّلطنة وضمان حقوق العرب فيها.
- 5- خدمة الشّباب العرب أيّام السّلم في ولاياتهم.
- 6- تحسين ماليّة متصرفيّة جبل لبنان من قبل الحكومة العثمانية.

النتيجة التي تمّ التّوصل اليها:

نجح المندوب العثماني بالتّفاوض مع العرب, واصطحب معه الى إسطنبول وفداً عن المؤتمر لمتابعة تنفيذ الإتّفاق. في آب 1913 صدر مرسوم من السّلطان العثماني يوافق فيه على بعض المطالب مثل تعيين بعض العرب في وظائف ثانويّة, واختزال بعضها. ماطل العثمانيون في تنفيذ المقرّرات, فينس العرب وأخذوا يفكّرون في الانفصال عن السّلطنة بالثّورة المسلّحة , ثم وقعت الحرب العالميّة الأولى ولم يتحقّق شيء من مقرّرات المؤتمر.

أسئلة حول الدّرس:

مارس الاتحاديون بعد توليهم السّلطة في الدولة العثمانية سنة 1909, سياسة قومية متشدّدة.

اوضح مبادئ هذه السّياسة, وبيّن كيف قاومها العرب من خلال جمعيتي العربيّة الفتاة و بيروت الإصلاحية.

ب- انتهج الاتحاديون بعد توليهم السّلطة في الدّولة العثمانية, سياسة متشدّدة, عرّف بهذه السّياسة وبيّن ردّة فعل العرب على هذه السّياسة من خلال المؤتمر العربي في باريس (حزيران 1913)

الإتصالات العربيّة - البريطانيّة:

عندما اندلعت الحرب العالميّة الأولى, دخلتها الدّولة العثمانيّة الى جانب ألمانيا والنّمسا ضد الحلفاء, وأعلنت الجهاد المقدّس لدفع المسلمين للقتال الى جانبها ضدّ الحلفاء.

اتّصلت بريطانيا بالشّريف حسين لاعتبارات عدّة منها:

- مكانته الدّينية فهو من السّلالة الهاشميّة وحامي الحرمين الشّريفيّن.
- زعامته السّياسيّة وقدرته على جمع العرب حوله.
- وجوده في الحجاز حيث يسهل عليهم إمداده بالسّلاح.
- كرهه للأتراك وسعيه الى الإستقلال عنهم.
- وأثمرت اتّصالاتهم بالإتفاق على إعلان الثّورة العربيّة ضدّ الأتراك.

أهداف بريطانيا من الإتّصالات:

- إحباط الدّعوة الى الجهاد المقدّس التي أعلنها العثمانيّون ضدّ الحلفاء.
- إيجاد منطقة نفوذ بريطانيّة من مصر الى الخليج العربي و الهند.
- منع النّفوذ الألماني من الوصول الى البحر الأحمر.
- تشجيع الولايات العربيّة في آسيا على الانفصال عن الدّولة العثمانيّة و الإرتباط بها.

أهداف العرب (الشّريف حسين) من الإتّصالات :

- تحقيق الإستقلال التّام عن الدّولة العثمانيّة ضمن دولة عربيّة مستقلة داخل الحدود التي حدّدها ميثاق دمشق .

ميثاق دمشق:

عبارة عن إتفاق تمّ بين الأمير فيصل بن الحسين وبين أعضاء جمعيّة العهد والعربيّة الفتاة, حول الشّروط التي يقبلها العرب للتّعاون مع الإنكليز ومن أهمّها:

- اعتراف بريطانيا باستقلال الدّول العربيّة الآسيويّة الواقعة ضمن الحدود الحاليّة (من جبال طوروس شمالاً الى المحيط الهندي جنوباً ومن البحر الأبيض المتوسّط والبحر الأحمر غرباً الى جبال زاغروس شرقاً).
- عقد معاهدة دفاعيّة بين بريطانيا والدّولة العربيّة الجديدة.
- إلغاء جميع الإمتيازات الأجنبيّة في هذه الدّولة.
- قيام خلافة عربيّة إسلاميّة.

مراسلات الحسين مكماهون:

هي عبارة عن عشر رسائل سرّيّة بين الشّريف حسين ممثلاً للعرب وبين هنري مكماهون المندوب السّامي البريطاني في مصر ممثلاً الإنكليز. وذلك بين تموز 1915 و 2^ك 1916.

بدأت هذه المفاوضات عندما أرسل الإنكليز بياناً, موقّعاً من مكماهون وعدوا فيه باعتراف بريطانيا باستقلال الجزيرة العربيّة, وقيام خلافة عربيّة إسلاميّة وبتقديم المساعدات للعرب.

أرسل الحسين بأولى رسائله الى مكماهون طالب فيها باستقلال البلاد العربيّة كما ورد في ميثاق دمشق (تمتد من من جبال طوروس شمالاً الى المحيط الهندي جنوباً ومن البحر الأبيض المتوسّط والبحر الأحمر غرباً الى جبال زاغروس شرقاً).

رد مكماهون برسالة مطوّلة امتدح فيها الحسين, لكنّه لم يعط جواباً واضحاً عن تحديد المنطقة العربيّة التي ستتمتّع بالإستقلال رد الحسين مكرّراً مطالبه.

في 24 ت¹ 1915 ردّ مكماهون برسالة مهمّة قبل فيها مطالب الحسين وتضمّنت التّعهدات التّالية:

- 1- تتعهّد بريطانيا بتأييد استقلال المنطقة العربيّة الآسيويّة باستثناء الإسكندرونة ولبنان وغرب سوريا. (هذه المناطق ترك أمر استقلالها لبعد انتهاء الحرب).
- 2- تساعد بريطانيا في قيام حكم عربي مستقل في العراق, على أن يكون للبصرة وبغداد نظام خاص يتبع بريطانيا.
- 3- تتعهّد بريطانيا بحماية الأماكن المقدّسة في فلسطين.

- 4- تتعهد بريطانيا بعدم عقد أي صلح لا يضمن حرية الشعوب العربية .
انتهت المراسلات بعد موافقة الحسين على التعهدات وبدأ العرب يستعدون للثورة.

الثورة العربية الكبرى 10 حزيران 1916:

اسبابها:

- 1- سياسة التتريك التي اعتمدها الإتحاديون على جميع الأصعدة: ثقافياً وإدارياً وسياسياً وعسكرياً، ورفض العرب لهذه السياسة.
 - 2- وقوف تركيا في الحرب الى جانب دول المحور ضد الحلفاء وإعلان الجهاد المقدس ضد الحلفاء، وتحرك القوات العثمانية في الجزيرة العربية.
 - (كل ذلك كان من الدوافع الرئيسية التي دفعت الإنكليز للاتصال بالشريف حسين للقيام بالثورة ضد الأتراك).
 - 3- عدم وفاء الأتراك بوعودهم في تحقيق مقررات المؤتمر العربي في باريس، دفع العرب الى الانفصال عن الدولة العثمانية.
 - 4- خلاف الشريف حسين مع الدولة العثمانية وطموحه في إنشاء دولة عربية مستقلة يكون ملكاً عليها.
 - 5- نجاح المفاوضات التي أجراها الشريف حسين مع الإنكليز والتي انتهت بتعهد بريطانيا بمنح البلاد العربية الآسيوية إستقلالها.
 - 6- استبداد ومظالم جمال باشا بالعرب خلال الحرب العالمية الأولى، وخاصة المجازر التي ارتكبها في سوريا ولبنان 1915 و 1916.
- كل هذه الأسباب كان لها دور رئيسي في اندلاع الثورة العربية الكبرى.

نتائج الثورة بالنسبة للعرب و الحلفاء:

بالنسبة للعرب:

- 1- إبراز القضية العربية الى حيز الوجود، وتداولها في المحافل الدولية.
- 2- الاعتراف بالشريف حسين ملكاً على الحجاز وتحقيق استقلال العرب بالحجاز.
- 3- وصول أبناء الشريف حسين الى الحكم (فيصل ملك على العراق - ابنه عبد الله ملك على شرق الأردن)
- 4- تحرير مناطق واسعة في شبه الجزيرة العربية، واحتلال العقبة، فضلاً عن التعاون مع الإنكليز في تحرير بلاد الشام من السيطرة العثمانية.
- 5- نمو وعي وطني عربي وسعي الى الاستقلال.
- 6- لم تحقق الثورة هدفها الرئيسي بإنشاء دولة عربية مستقلة ضمن الحدود التي نصّ عليها ميثاق دمشق بسبب غدر بريطانيا لأنها ملزمة بتطبيق إتفاقية سايكس- بيكو.

بالنسبة للحلفاء:

- 1- أمنت للحلفاء حليفاً مسلماً قوياً حدّ من تأثير إعلان الجهاد المقدس.
- 2- ساهمت الثورة في حماية البحر الأحمر وطريق الهند من التوسع الألماني - التركي جنوباً.
- 3- عرقلت تحركات الجيش التركي في الجزيرة العربية واحتلت العقبة، الأمر الذي سهّل على بريطانيا احتلال سيناء وفلسطين، كذلك عرقلت مواصلات الأتراك في بلاد الشام (تخريب خط سكة حديد الحجاز).
- 4- استغلال الثورة لتحقيق أهدافهم في بلاد الشام (اقتسام المنطقة في شرق المتوسط وفقاً لإتفاقية سايكس بيكو).

غدر الحلفاء بالعرب:

ظروف إتفاقية سايكس - بيكو:

بعد دخول الدولة العثمانية الحرب، راح الحلفاء يخطّون لاقتسام أراضيها فيما بينهم لذلك بدأت المباحثات في بطرسبورغ عاصمة روسيا منذ صيف 1914، بين الحلفاء (بريطانيا- فرنسا- الإتحاد السوفياتي- إيطاليا)، تمّ بعدها الإتفاق على أن تنال روسيا مدينة الأستانة ومضيقي البوسفور و الدردنيل وتراقية، وولايات كردستان و أرضروم وتبليس في شرق الأناضول، على أن تسيطر فرنسا وبريطانيا على شرق البحر المتوسط.

فاوض الإنكليز والفرنسيون إيطاليا، ووعدوها، إذا دخلت الحرب الى جانبهم، إعطاءها جنوب غرب الأناضول وتوسيع نفوذها في ليبيا.

ثم جرت مفاوضات سرية بين المندوب الإنكليزي مارك سايكس والمندوب الفرنسي فرنسوا بيكو، انتهت بتوقيعها إتفاقية في 16 أيار سنة 1916.

تعريف إتفاقية سايكس - بيكو:

- هي إتفاقية سرية بين بريطانيا وفرنسا تم الإتفاق عليها في 16 أيار 1916 بين المندوبين الإنكليزي سايكس و الفرنسي بيكو، تقضي بتقسيم مناطق النفوذ في المشرق العربي على الشكل التالي:
- **حصّة فرنسا:** (المنطقة الزرقاء) تشمل الساحل اللبناني والسوري من رأس النافورة الى كيليكيا وأقسام من جنوب الأناضول في تركيا. تخضع للسيطرة الفرنسية المباشرة.
 - **حصّة بريطانيا:** (المنطقة الحمراء) تشمل العراق من شمال بغداد الى البصرة على الخليج العربي، وتخضع للسيطرة البريطانية المباشرة.
 - **فلسطين:** (المنطقة السّمراء) اتفقت الدول الثلاث على إخضاعها لحكم دولي خاص بإشراف بريطانيا يشترك في وضعه الشريف حسين إضافة الى بقية دول الحلفاء.
- أما في الدّاخل فنشأت دولتان عربيتان:
- **منطقة (أ)** تشمل داخل سوريا الشماليّة (حلب) ودمشق و الموصل، يكون لفرنسا فيها مركز ممتاز (إشراف فرنسي)
 - **منطقة (ب)** تمتد جنوب المنطقة (أ) حتى حدود نجد والحجاز أي أنها تشمل شرقي الأردن وقسماً من العراق، يكون لبريطانيا فيها مركز ممتاز (إشراف بريطاني)

مصير الإتفاقية

- بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى عمل الحلفاء على تقسيم أراضي السلطنة على أساسها، إلا أنّ مستجدات سياسيّة طرأت فيما بعد، بدلت الأوضاع، بحيث لم تنفّذ الإتفاقية بحذافيرها وذلك للأسباب التالية:
- انسحاب روسيا من الإتفاق بعد انسحابها من الحرب .
 - إقرار نظام الإنتداب .
 - اشتداد حركة مصطفى كمال في تركيا .
 - اتفاق لويد جورج وكليمنصو على تعديل الإتفاقية (العودة الى الدرس 2)

لذلك تم تطبيق هذه الإتفاقية في مؤتمر سان ريمو سنة 1920 مع تعديلات أبرزها:

- لم تنل روسيا حصّتها من الإتفاق بسبب انسحابها من الحرب .
- تم تعديل حدود منطقة النفوذ الفرنسي بحيث تخلّت فرنسا عن كيليكيا لتركيا.
- ضم الموصل الى العراق ووضعه تحت الإنتداب البريطاني.
- وضع فلسطين وشرقي الأردن تحت الإنتداب البريطاني مع الإلتزام بتطبيق وعد بلفور.
- وضع كامل سوريا ولبنان تحت الإنتداب الفرنسي و بالتالي عدم قيام الدولتين العربيتين (أ) و (ب).

وعد بلفور:

منذ أواخر القرن التاسع عشر والحركة الصهيونية تسعى لإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وقد استغلّت ظروف الحرب العالمية الأولى، فقدّمت للحلفاء مساعدات ماديّة وعلميّة ودعائيّة، وطلبت بالمقابل من الحكومة البريطانية، مساعدتها على إنشاء دولة يهوديّة في فلسطين، تكون صديقة لبريطانيا.

وفي 2 تشرين الثاني سنة 1917، وجّه وزير الخارجية البريطاني (آرثر جيمس بلفور) رسالة الى أحد زعماء الحركة الصهيونية، ليونيل روتشيلد، يعلن فيها أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين.

اسئلة حول الدرس:

- 1- مراسلات الحسين مكماهون
 - اوضّح ظروف هذه المراسلات
 - أذكر أهداف كلّ من العرب و بريطانيا من مراسلات الحسين مكماهون
 - عرّف بهذه المراسلات و بيّن مضمونها
- 2- أعلن الشريف حسين سنة 1916 الثورة العربية الكبرى ضدّ العثمانيين.
 - اشرح ثلاثة أسباب أدّت الى اندلاعها
 - بيّن نتائج هذه الثورة بالنسبة لكلّ من العرب و الحلفاء.
- 3- بعد دخول السلطنة العثمانية الحرب العالمية الأولى، خطّط الحلفاء لاقتسام أراضي السلطنة في ما بينهم من خلال اتفاقيات سرية.
 - عرّف ب" اتفاقية سايكس-بيكو " , واذكر مضمونها.
 - اشرح كيف طبّقت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى في مؤتمر سان ريمو.

الدّرس : الرابع عشر إنهيار الإمبراطورية العثمانية وقيام الجمهورية التركية

مصطفى كمال (أتاتورك)

ولد عام 1881 في سالونيك، درس في المدرسة الحربية وأصبح ضابطاً في الجيش العثماني . عارض حكم السلطان عبد الحميد الثاني وانخرط في الجمعيات السرية. شارك في الحرب العالمية الأولى في عدّة جبهات وسجّل انتصارات على الروس في القوقاز. بعدما خسرت تركيا في الحرب وخضعت للإحتلال الأجنبي عارض مصطفى كمال هذا التّدخل الأجنبي وقاد حركة التّحرّر الوطني في الأناضول وأصدر قرارات تشدّد على وحدة واستقلال تركيا ورفض الإحتلال و التّدخل الأجنبي لها. استطاع مصطفى كمال تحرير بلاده من الإحتلال الأجنبي، فسيطر على آسيا الصّغرى ثمّ دخل اسطنبول فالغى السّلطنة وأعلن الجمهورية التركية في ت¹ 1923، وانتخب رئيساً لها ولقبه الأتراك ب (الأتاتورك).

اصلاحات مصطفى كمال (إجراءات تنظيم الدولة)

منذ ان تسلم الحكم، اخذ مصطفى كمال يسير في الدولة العثمانية نحو الحضارة الغربية ويقطع صلتها بالتاريخ والثقافة الاسلامية.

<ul style="list-style-type: none"> • من النّاحية السّياسية: (4 اجراءات) - الغى مصطفى كمال الخلافة (إعلان الجمهورية وإلغاء السّلطنة). - وضع دستور جديد للبلاد مستمداً من القوانين الأوروبية كرّس فيه تركيا دولة جمهورية تتمتع بثلاث سلطات منفصلة (تنفيذية – تشريعية- قضائية) وانتخب أول رئيس لها. - وضع قوانين علمانية جديدة (جنائية وتجارية) حلّت محل الشريعة الإسلامية (فصل الدين عن الدولة) - جعل أنقرة عاصمة لتركيا - أقام علاقات خارجية مع معظم الدول - سمح بإنشاء الأحزاب - وقّع معاهدات لتسوية مشاكل الحدود 	<ul style="list-style-type: none"> • من النّاحية الإجتماعية : (4 اجراءات) - أصبحت تركيا دولة علمانية - طبّق الزّواج المدني - ألغى تعدّد الزّوجات و فرض سفور المرأة (خلع الحجاب). - ومنحها حق الطّلاق كالزّجل، وحق الإنتخاب و التّرشيح. - جعل التّقويم الغربي تقويماً رسمياً للبلاد. - فرض الأزياء الأوروبية . - ألغى الألقاب (باشا- أفندي - بك...) - وضع قوانين اجتماعية لتنظيم العمل.
<ul style="list-style-type: none"> • من النّاحية التّربوية و الثقافيّة: (4 اجراءات) - عمل على محو الأميّة، وجعل التّعليم الإبتدائي إلزامياً ومجانياً. - عزّز التّعليم العالي بتحديث جامعة اسطنبول، وإنشاء جامعة أنقرة وزيادة عدد الكليات. - فرض استعمال الحروف اللاتينية مكان العربية في الكتابة التركية وكتابة تاريخ الأتراك. - حوّل مسجد آيا صوفيا الى متحف 	<ul style="list-style-type: none"> • من النّاحية الدّينية: - الغى منصب الخلافة ووزارتي الشريعة و الأوقاف و منصب شيخ الإسلام. - أغلق الزّوايا و التّكايا العائدة للدراويش. - ترجم القرآن و الأذان الى اللغة التركية . - فرض قيود على رجال الدين واستبدل التّقويم الهجري بالتّقويم الميلادي
<ul style="list-style-type: none"> • من النّاحية الإقتصادية: (4 اجراءات) - ألغى الإمتيازات الأجنبية . - أمّم الشّركات الأجنبية والصّناعات الكبرى . - وضع خطط لتطوير الصناعة . - اهتمّ بتطوير الزراعة فوزّع الأراضي على الفلاحين وأوجد بنك التّسليف الزراعي . - عمل على تطوير طرق المواصلات. 	<ul style="list-style-type: none"> • في السّياسة الخارجيّة: - أقام علاقات حسنة مع جيرانه (الإتحاد السّوفياتي وإيران) والدول العربية الكبرى، محتفظاً بالحياد، وانضمّ الى عصبة الأمم في سنة 1932 .

أسئلة حول الدّرس:

يعتبر مصطفى كمال مؤسس الجمهورية التركية الحديثة:
عرّف به وتكلم على أبرز انجازاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

الثّورة السوريّة الكبرى عام 1925:

أسبابها:

- 1- معارضة السّوريين للإنّتداب الفرنسي, ورفضهم تقسيم سوريا وتجزئتها الى دويلات طائفية.
 - 2- إتّباع الفرنسيين سياسة ديكتاتورية مستبدّة وإضطهاد الوطنيّين, بالإضافة الى استنثارهم بالمراكز المهمّة في الإدارة.
 - 3- تأثر السّوريين بالجوار العربي مثل قيام الملكيّة في العراق بزعامة فيصل عام 1921, وإلغاء الحماية عن مصر و الإعراف بها مملكة مستقلّة عام 1922.
 - 4- اعتقال أدهم خنجر (المتهّم بمحاولة اغتيال غورو) أثناء زيارته لقصر زعيم جبل الدّروز (سلطان باشا الأطرش), فاعتبر الدّروز ذلك إهانة لهم وحملوا السلاح ضدّ الفرنسيين منذ عام 1922.
 - 5- تسلطّ حاكم الجبل الفرنسي كارببيه Carpier , وإساءته الى الأهالي, ممّا أثار نفمة شيوخ الجبل وزعمائه عليه.
 - 6- إساءة الجنرال ساراي للوفد الدّروزي الذي شكّله سلطان الأطرش (لمقابلة ساراي) و الإحتجاج على تصرّفات كارببيه والمطالبة بإقالته, فأهان ساراي الوفد ودبّر أمر اعتقاله ونفيه.
- لم يحتّم أعيان الدّروز هذه الإهانة وانفجروا بثورة مسلّحة كبرى ضدّ الفرنسيين في تموز 1925.

نتائجها:

عجز الجيش الفرنسي عن قمع الثّورة التي امتدت الى معظم المدن السوريّة وبعض المناطق اللّبنانيّة, فاستدعت الحكومة الفرنسيّة المفوض السامي (العسكري) الجنرال ساراي الى باريس, وعيّنت مكانه مفوضاً مدنيّاً هو هنري دي جوفينيل. فشل هنري ده جوفينيل في تهدئة الثّورة قدّم استقالته فعيّنت فرنسا بونسو محلّه, فبدأ بإجراء مفاوضات فرنسيّة سوريّة, لحلّ المشاكل سلميّاً. فبدأت الثّورة سنة 1927, وأجرى بونسو انتخابات في سوريا انبثق عنها مجلس تأسيسيّ, قام بوضع دستور سوريا عام 1928. ومن نتائج الثّورة السوريّة أيضاً أنّها عجلّت في وضع الدّستور اللّبناني سنة 1926.

المعاهدة السوريّة- الفرنسيّة (سنة 1936)

ظروف وضعها (أسباب وضعها) (4 أسباب)

- رفض السّوريين للإنّتداب, ومطالبتهم بتحديد العلاقة مع فرنسا.
- إضراب المدن السوريّة حوالي شهرين احتجاجاً على اعتقال بعض الوطنيّين, فاضطر ده مارتيل الى إطلاق سراح المعتقلين معلناً عن رغبته في تحقيق مطالب السّوريين بعقد معاهدة أساسها الوحدة و الإستقلال.
- مطالبة السّوريين بمعاهدة شبيهة بالمعاهدة العراقيّة - البريطانيّة (1930) و المعاهدة المصريّة - البريطانيّة (1936).
- إضطراب الأوضاع السّياسيّة في أوروبا بعد أن انقسمت بين الأنظمة الدّيمقراطيّة (فرنسا وبريطانيا) و الأنظمة الديكتاتوريّة (ألمانيا و إيطاليا) ثمّ قيام موسوليني بغزو الحبشة عام 1935 و تأييد هتلر له ممّا أجبر الحلفاء التّقرب من العرب حفاظاً على مصالحهم.
- وصول الجبهة الشّعبيّة اليساريّة الى الحكم في فرنسا سهّل توقيع المعاهدة و الإستجابة لمطالب السّوريين و التّفاوض معهم بشأن الإستقلال.

بنود المعاهدة: (6 بنود)

- تعترف فرنسا باستقلال سوريا مع ضمّ جبل الدّروز وبلاد العلويين اليها.
- تتعهد فرنسا بإدخال سوريا الى عصبة الأمم بعد مضي 3 سنوات من توقيع المعاهدة.
- تتشاور الدّولتان في الشّؤون العسكريّة و الخارجيّة.
- يتعهد كلّ من سوريا و فرنسا بعدم توقيع أي معاهدة تضرّ بالأخرى.
- تتعهد فرنسا بالدّفاع عن سوريا في حال الإعتداء عليها, كما تتعهد سوريا بأن تقدّم للسلطات الفرنسيّة جميع التّسهيلات العسكريّة على أراضيها في حال نشوب حرب.
- تمنح سوريا فرنسا حق استخدام قاعدتين جويّتين في أراضيها
- تقدّم فرنسا لسوريا مساعدات عسكريّة.

- تعطى الأفضلية للسفير الفرنسي بين السفراء الأجانب المعتمدين في سوريا.
- مدة المعاهدة 25 سنة قابلة للتجديد بموافقة الطرفين.

نتيجتها (مصيرها):

وافق المجلس النيابي السوري المنتخب على هذه المعاهدة لكنها لم تعرض على المجلس النيابي الفرنسي بضغط من العسكريين اليمينيين حتى وقوع الحرب العالمية الثانية فاعتبرت بحكم الملغاة.

اسئلة حول الدرس:

- أ- اندلعت الثورة السورية الكبرى عام 1925
- اشرح أسبابها وبيّن نتائجها
- ب- وقّعت سوريا مع فرنسا معاهدة سنة 1936, لتحديد العلاقات بين البلدين.
- بيّن الظروف التي أدت الى وضع هذه المعاهدة.
- اذكر ستة من بنودها, وبيّن مصيرها.

الثّورة العراقيّة الكبرى:

أسبابها:

- 1- تأثّر العراقيّين بعد الحرب بالجوار العربي, فقد تمّ قيام الحكومة العربيّة الفيصلية في سوريا 1918, وقيام ثورة 1919 في مصر ضدّ الإنكليز, ممّا شجّع العراقيّين لتحرير بلادهم, وإقامة حكومة وطنية فيها.
- 2- فرض الإنتداب البريطاني على العراق, أدّى الى تحرّك المشاعر الوطنيّة العراقيّة, وتحمّسها لمقاومة فرض الإنتداب بالقوّة.
- 3- سوء الإدارة البريطانيّة.
- 4- مواقف رجال الدّين المعادية للإحتلال, وإفتاؤهم بضرورة الجهاد للتّخلص من السّيّطرة الإنكليزيّة.
- 5- السّبب المباشر: اعتقال أحد شيوخ عشيرة (بني أحجيم) في منطقة الرّميثة بالفرات الأوسط من قبل الإنكليز, فهاجم رجال قبيلته مكان احتجازه وأطلقوا سراحه بالقوّة بعد قتل الحرس البريطاني في 30-6-1920 وهكذا انطلقت الثّورة.

نهايتها (نتيجتها):

بعد أن عمّت الثّورة معظم المدن العراقيّة, واتّخذت طابع الجهاد المقدّس, وبعد أن طال أمد الثّوار, وفدحت الخسائر المادية والبشريّة, دون أن تتمكّن بريطانيا من إخمادها بالقوّة, لجأت أخيراً الى سلوك سياسة التّهدئة الدّبلوماسية, فعيّنت بيرسي كوكس مندوباً سامياً لها لمفاوضة الثّوار وإنهاء الحكم العسكري.

اتّصل كوكس بأعيان البلاد لإنهاء الثّورة, وإقامة هيئة تأسيسيّة عراقية, تضع دستوراً للعراق, وقد استطاع كوكس إقناع نقيب الأشراف في بغداد, عبد الرحمن الكيلاني بتأييف أوّل حكومة عراقية, ألحق بكل وزارة من وزاراتها مستشار بريطاني نافذ الكلمة, والجدير بالذّكر أن عقد مؤتمر القاهرة وتنصيب فيصل ملكاً على العراق, كان من أبرز نتائج الثّورة.

معاهدة سنة 1930 بين الملك فيصل الأوّل وبريطانيا:

ظروف توقيعها:

- مطالب العراقيّين, ملكاً وشعباً, بتحديد العلاقة مع الإنكليز وذلك بوضع معاهدة معهم تضمن لهم استقلالهم التّام.
- أجرى العراقيّون مع الإنكليز ثلاث معاهدات لكنّها لم تحقّق لهم طموحهم بالإستقلال لذلك طالبوا بمعاهدة رابعة تحقّق لهم استقلالهم التّام.
- رغبة الإنكليز بالتّوصل الى حل يرضي العراقيّين وتضمن لهم مصالحهم في العراق.

بنودها (مضمونها): (6 بنود)

- 1- يقوم بين بريطانيا والعراق تحالف مدّته 25 سنة
- 2- تتشاور الدّولتان بشؤون السّياسة الخارجيّة.
- 3- إنهاء الإنتداب البريطاني وتعهّد بريطانيا بإدخال العراق الى عصبة الأمم بصفته دولة مستقلة.
- 4- يتعهّد الطرفان بعدم عقد معاهدة تضرّ بالطّرف الآخر.
- 5- تحتفظ بريطانيا خلال فترة المعاهدة بقاعدتين جويّتين لها في العراق.
- 6- في حال نشوب حرب, يقدّم العراق لبريطانيا جميع التّسهيلات والمساعدات التي يقدر عليها (استخدام المطارات والموانئ والسكك الحديدية)
- 7- ينشأ بين البلدين تمثيل دبلوماسي , ويعطى السّفير البريطاني في العراق الأفضليّة على سائر السّفراء.
- 8- تتعهّد بريطانيا بتدريب الضّباط العراقيّين على الفنون العسكريّة في كلياتها الحربيّة, وتقدّم للعراق مساعدات عسكريّة.
- 9- مدة المعاهدة 25 سنة, وهي تلغي كل المعاهدات السّابقة.
- 10- تصبح المعاهدة نافذة المفعول بمجرد قبول العراق عضواً في عصبة الأمم.

• نتائج المعاهدة (مصيرها):

قوبلت هذه المعاهدة بمعارضة شديدة في بعض الأوساط العراقية والبريطانية، ومع ذلك أجازها برلمان الدّولتين، وفي عام 1932 تم قبول العراق عضواً في عصبة الأمم، وأصبحت المعاهدة نافذة المفعول، فزال الإنتداب البريطاني عن العراق.

اسئلة حول الدرس:

1- عقدت معاهدة بين العراق وبريطاني عام 1930
أوضح ظروف توقيع المعاهدة، وأذكر اربعة من بنودها , وبين نتائجها.

2- اذكر اسباب الثورة العراقية, وبين نتائجها

*فكرة حفر القناة:

عندما احتلّ نابليون بونابرت مصر (1798-1801) فكّر بضرورة حفر قناة تصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر, لكن الخبراء والمهندسين الذين عهد إليهم بدراسة المشروع وقّعوا في خطأ علمي إذ ظنّوا أن مستوى المياه في البحر الأحمر أعلى منه في المتوسط, فأهمّل المشروع.

في العام 1847 توصّل مهندس فرنسي الى اكتشاف أن مستوى البحرين واحد, فاتّصل بقتصل فرنسا في مصر المهندس فرديناند دي ليسيبس Ferdinand de Lesseps وعرض عليه فكرة شق القناة فأعجب دي ليسيبس بالفكرة وأخذ يسعى لتحقيقها.

الحصول على الإمتياز:

عندما نصّب الخديوي سعيد باشا حاكماً على مصر, سارع المهندس الفرنسي, فرديناند دي ليسيبس, الذي كان صديقاً لسعيد باشا للإجتماع به, واستطاع إقناعه بأهميّة حفر القناة فمنحه سعيد امتيازاً (سنة 1854) يجيز له إنشاء وإدارة شركة عالميّة لتلك الغاية, شرط موافقة الباب العالي عليه.

وقد نصّ الإمتياز على ما يلي:

- 1- تستغل الشركة القناة مدة 99 سنة, تبدأ من تاريخ افتتاحها, وتصبح ملكاً لمصر بعد ذلك.
- 2- تعطى الشركة الأراضي اللازمة لتنفيذ المشروع (بعمق كيلومترين على جانبي القناة) وتعفى من دفع الضرائب.
- 3- السّماح للشركة بتسخير العدد اللازم من الفلاحين المصريّين لتحقيق المشروع (تقدّم مصر 5\4 من عدد العمال الإجمالي الذي يتطلّبه حفر القناة بصورة مجانيّة)
- 4- تحصل مصر على 15% من صافي أرباح الشركة السنويّة.

موقف الإنكليز من موضوع شق قناة السّويس (قبل الحفر):

عارضت بريطانيا المشروع وعملت على عرقلة تنفيذه من خلال تحريض السّلطان العثماني للوقوف ضد المشروع ومن خلال إقناعه بأن فرنسا تسعى من خلال المشروع للسيطرة على مصر, كما رفضت بريطانيا محاولة دي ليسيبس لإقناعها بأن شركة القناة ذات صفة دوليّة وبأنّ القناة منطقة دوليّة محايدة.

وقد اتّخذت بريطانيا هذا الموقف المعارض للأسباب التّالية:

- إنّ إنجاز المشروع يُعدّ انتصاراً للسياسة الفرنسيّة وفشلاً للسياسة البريطانيّة.
- كانت كل من الدّولتين, فرنسا وبريطانيا, تسعى للسيطرة على مصر, بسبب موقعها الجغرافي الهام, الذي يتحكّم بطرق التّجارة الدّولية بين الشّرق والغرب.
- إنّ شق القناة يفشل مشروع بريطانيا القاضي بمد خط سكة الحديد بين الإسكندرية والسّويس.
- أمّا السّبب الحقيقي (المباشر) لمحاربة بريطانيا المشروع فهو خوفها من أن يكون حفر القناة سبباً في عودة الفرنسيّين الى بسط نفوذهم على مصر, ممّا يعرّض مصالحها في الشّرق لخطر كبير, ويعرّض طريقها نحو مستعمراتها في الهند للخطر أيضاً.

كيف حاربت بريطانيا المشروع (موقف الإنكليز خلال الحفر)

- لم تساهم بريطانيا في شراء أسهم من الشركة, وعملت على إقناع بعض الدّول الأوروبيّة بعدم المشاركة في شراء الأسهم.
- عندما بدأت أعمال حفر القناة حاولت بريطانيا إقالة سعيد باشا, وبدأت صحفها تهاجم نظام السّخرة الذي يتعرّض له الفلاحون المصريّون العاملون في الشركة.
- تحريض الخديوي إسماعيل: بعد تسلّم الخديوي إسماعيل الحكم في مصر, سعت بريطانيا لوقف العمل بالمشروع عن طريق إقناع إسماعيل بالتّوسع في زراعة القطن, بحجّة أنّه أفضل للزينة المصريّة من مشروع القناة, كما سعت لإقناعه باسترداد الأراضي المحيطة بالقناة والتي منحت للشركة بدون مقابل, فتقع الشركة في الإفلاس.
- الخلاف بين إسماعيل وشركة القناة: اقتنع إسماعيل بوجهة النّظر البريطانيّة, فطرح على ديليسيبس فكرة تغيير شروط الإمتياز, الذي منحه إياه سعيد باشا, خاصّة فيما يتعلّق بإلغاء السّخرة واسترجاع الأراضي الموهوبة للشركة.

عندما رفض ديلسيس فكرة إسماعيل (لأنها تؤدي إلى خراب المشروع) تأزمت العلاقات بين الطرفين، وتوقف العمل بالمشروع خاصة بعد أن اتخذ الخديوي قراراً بمنع السخرة. عندها تدخل نابليون الثالث في الموضوع ووافق ديلسيس وإسماعيل على أن يكون حكماً بينهما والقبول بنتيجة التحكيم التي قضت بسحب 5¼ الفلاحين من المشروع، واسترجاع 60 ألف هكتار من الأراضي الممنوحة للشركة مقابل تعويض (84 مليون فرنك) تدفعه الحكومة المصرية للشركة. وافق إسماعيل وديلسيس لقرار التحكيم فاستأنفت الشركة أعمالها، عندها انصاعت بريطانيا للأمر الواقع.

موقف بريطانيا بعد الحفر:

عندما افتتحت القناة للملاحة تغير موقف بريطانيا منها حيث أدركت أهمية المشروع، فقد أثبت أنه ممر حيوي لتجارتها (مرور السفن الإنكليزية) في السلم والحرب حيث يختصر المسافات بين بريطانيا ومستعمراتها في شرق أفريقيا و الشرق الأوسط و الهند وأستراليا و الشرق الأقصى. لذلك أصبح هدفها منع فرنسا من السيطرة على القناة و إخضاعها للسيطرة البريطانية، لذلك بدأت تتوّد من ديلسيس وتتدخل بشؤون مصر الداخلية وتغرقها بالديون (عن طريق منحها القروض) فعجزت الدولة عن دفع المستحقات

كيف استطاعت بريطانيا الدّخول الى حرم الشركة:

بعد أن أغرقت مصر بالديون عجزت الدولة عن دفع المستحقات فأعلنت إفلاسها، فاستغلت بريطانيا الفرصة للدّخول الى حرم الشركة عن طريق شراء الأسهم المصرية في شركة القناة، حيث أراد إسماعيل بيع الأسهم لدى شركة فرنسية بعد أن أوشكت مصر على الإفلاس، لكن الحكومة الفرنسية ترددت خوفاً من ردّة فعل بريطانيا، فانتهاز دزرائيلي (رئيس الوزراء البريطاني) الفرصة وأقنع وزراءه بشراء حصة مصر في شركة القناة. عندها طلبت الحكومة البريطانية من قنصلها العام في مصر إبلاغ إسماعيل بأن حكومته مستعدة لشراء حصة مصر في الشركة (والتي تبلغ 44%) بمبلغ 4 ملايين باوند استرليني. وافق إسماعيل على العرض البريطاني فدخلت بريطانيا الى حرم الشركة و أصبحت المساهم الثاني في القناة بعد فرنسا. اعتبرت هذه الصفقة هزيمة لفرنسا و انتصار لبريطانيا التي بدأ تسعى لبسط نفوذها على مصر بكاملها.

معاهدة 1936 بين مصر وبريطانيا:

ظروف عقدها: (4 ظروف)

- اضطراب الأوضاع السياسية ونشوء الأزمات في أوروبا بين الأنظمة الديكتاتورية (ألمانيا وإيطاليا) والأنظمة الديمقراطية (فرنسا- بريطانيا).
- بروز الأنظمة الفاشية و النازية في أوروبا وتحريض هذه الأنظمة للشعوب المستعمرة للقيام بحركات معادية للحلفاء (ثورة الكيلاني في العراق).
- الخوف من نشوب حرب عالمية ثانية دفع الإنكليز الى استرضاء المصريين خوفاً من انحيازهم في الحرب الى أعدائهم.
- احتلال إيطاليا للحبشة وتأييد هتلر له الأمر الذي هدّد وجود الحلفاء في الشرق الأوسط وأجبرهم على التقرب من العرب.
- اجتماع الأحزاب المصرية في جبهة وطنية واحدة و مطالبتهم بعقد معاهدة بين بريطانيا ومصر تضمن للمصريين استقلالهم وحرّيتهم (شبيهة بالمعاهدة البريطانية العراقية).
- تسلّم حزب العمال الحكم في بريطانيا ممّا سهّل التّجاوب مع مطالب المصريين.

تزعّم مصطفى النحاس الوفد المصري و السير لامبرسون الوفد البريطاني، و جرت المفاوضات بينهما الى أن تمّ الإتفاق على المعاهدة و التوقيع عليها في 26 آب 1936

بنودها: (مضمونها) (6 بنود)

- إنهاء الإحتلال البريطاني في مصر وتحقيق إستقلالها، على أن تحتفظ بريطانيا ب 10 آلاف جندي و 400 طيّار في منطقة القناة.
- تعترف بريطانيا باستقلال مصر وتتعهّد إدخالها الى عصبة الأمم المتّحدة.
- قيام صداقة وتحالف وتبادل دبلوماسي بين مصر وبريطانيا ويكون للسفير البريطاني في مصر الأفضلية على باقي السفراء.
- تتشاور الدولتان في كلّ ما يتعلّق بالسياسة الخارجية.
- تتعهّد الدولتان بعدم عقد أي معاهدة تضرّ بمصالح الفريق الآخر.
- عودة المصريين الى السودان وقيام إشراف مشترك عليه من قبل الإنكليز و المصريين.

- تعهّد مصر بأن تقدّم لبريطانيا (في الحروب) التسهيلات اللازمة في أراضيها .
- الغاء جميع الإمتيازات الأجنبية و المحاكم المختلطة في مصر .
- مدّة المعاهدة 20 عاماً قابلة للتجديد بموافقة الطّرفين.

مصريها (نتيجتها):

في ت² عام 1936 أصبحت المعاهدة سارية المفعول بعد أن صادق عليها برلمان الدّولتين في مصر وبريطانيا, ثم دخلت مصر الى عصبة الأمم, وتم الغاء نظام المحاكم المختلطة و الإمتيازات الأجنبية, ومع أنّ المصريّين احتراموها خلال الحرب العالميّة الثّانية, إلّا أنّ مصطفى النّحاس (رئيس وزراء مصر) ألغاهها عام 1951.

اسئلة حول الدرس:

- أ- اشرح موقف الانكليز من مشروع شق قناة السويس, قبل التنفيذ وخلالها وبعده, وبيّن كيف اشترت بريطانيا اسهم مصر في شركة القناة سنة 1875
- ب- وقّعت بريطانيا مع مصر معاهدة سنة 1936:
- اوضح الظروف المحلية, والاقليمية, والدولية, التي ساهمت في توقيعها واذكر اربعة من بنودها وبيّن نتيجتها.

*كانت الجزائر في مطلع القرن التاسع عشر ولاية عثمانية شبه مستقلة, لكن فرنسا احتلتها عام 1930

السياسة الفرنسية في الجزائر:

اعتبرت فرنسا بأنّ الجزائر جزء من فرنسا فالحققتها بوزارة الداخلية الفرنسية وأخذت تعمل على فرنستها
الحاق الجزائر بوزارة الداخلية الفرنسية:

كان للجزائر وضع خاص فالحققتها بوزارة الحربية أولاً وعيّنت عليها حاكماً فرنسياً عامّاً يتلقّى تعليماته من باريس, ثمّ قامت بتقسيم الجزائر الى 3 محافظات (وهران- الجزائر- قسنطينة) متممة لمحافظات فرنسا و أتبعها لوزارة الداخلية الفرنسية.

فرنسة الجزائر: وذلك من خلال

- جعل اللغة الفرنسية لغة الجزائر الرسمية ومحاربة اللغة العربية وإغلاق الكثير من مدارسها الوطنية والدينية.
- عدم احترام العادات والتقاليد والأعراف الجزائرية.
- فرض التجنيد الإجباري على الجزائريين وإرسالهم للقتال خارج بلادهم.
- إصدار قانون عام 1920 يصبح بموجبه كل جزائري مواطن فرنسي يحمل الجنسية الفرنسية.
- تعيين موظفين فرنسيين في الوظائف المهمة.
- تشجيع الفرنسيين على الهجرة الى الجزائر وامتلاك الأراضي الواسعة فيها عن طريق مصادرة الأراضي الجزائرية وتوزيعها على الفرنسيين فوصل عدد المستوطنين الى مليون عام 1962
- السيطرة على الإقتصاد الجزائري (نسبة المستوطنين الفرنسيين لم تزد عن 10% الا أنّهم استحوذوا على 65% من أراضي الجزائر الزراعية)

أشكال المقاومة الجزائرية ضدّ الإستعمار الفرنسي:

الثورة الجزائرية الكبرى

أسبابها:

- السياسة الإستعمارية السبّئية التي مارسها الفرنسيون في الجزائر (سياسة القمع والاستبداد, سياسة الفرنسة, فتح باب الهجرة والإستيطان للفرنسيين في الجزائر, السيطرة على الإقتصاد الجزائري). ممّا أوجد نفمة عارمة في صفوف الجزائريين .
- مذبحه قسنطينة التي تعرّض لها الشعب الجزائري في أيار 1945 عندما نظّم مظاهرات كبيرة تطالب بالإستقلال, حيث أطلق الفرنسيون النار عشوائياً على المتظاهرين وقتلوا الآلاف منهم (45 ألفا) فضلاً عن تدمير القرى على رؤوس سگانها.
- تأثر الجزائريين بالجوار العربي, بعد أن نالت معظم الدّول العربية استقلالها خاصّة دول الجوار, فضلاً عن تحرّر العديد من المستعمرات الإفريقية الآسيوية وانتقال عدوى التحرّر الى الجزائر.
- الوعي الثقافي في الجزائر, وتمسك الجزائريين بالهوية و اللغة العربية رغم الفرنسة. بالإضافة الى اكتساب الجزائريين خبرة قتالية لاشتراكهم في الحروب مع الفرنسيين.
- دعم الأمم المتحدة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

تأثيرها على الأوضاع الداخلية الفرنسية:

أدت الثّورة الى ارهاق الاقتصاد الفرنسي, حيث انزلت بفرنسا خسائر ماديّة وبشريّة جسيمة, لذلك أثّرت في أوضاعها السياسيّة الداخليّة , فأثارت خالفات حادة بين الأحزاب الفرنسية أدت الى انقسام الرّأي العام الفرنسي, والى ازيمات وزارية , وضعف الحكومات والى إسقاط الجمهورية الرابعة و قيام الجمهورية الخامسة, وعودة الجنرال ديغول الى سدة الرئاسة في فرنسا عام 1958.

كيف انتهت الثّورة؟

دور الجنرال ديغول:

- بسبب الضغط الدبلوماسي من الخارج واشتداد المقاومة من الدّاخل قرّر ديغول وضع حدّ للثّورة لذلك:
- اعترف في أيلول 1959 بحقّ الجزائريين في تقرير مصير بلادهم عن طريق الاستفتاء.
- أعلن في تشرين الثاني 1960 عدم معارضته لقيام جمهوريّة جزائريّة مستقلة
- لكن كبار الضّباط الفرنسيين رفضوا ذلك (حصل تمرّد داخل الجيش الفرنسي ومحاولة انقلاب من قبل الضّباط الأربعة) وحاولوا الإطاحة بديغول إلا أنّه نجح في القضاء على معارضيه.
- وافق في نيسان 1961 على التّفاوض مع الحكومة الجزائرية المؤقتة (عن طريق مفاوضات سرّية), بعد أن أسفر الاستفتاء الذي جرى في مطلع السّنة ذاتها عن أكثرية كبيرة لصالح الاستقلال, رغم جهود المستوطنين المعاكسة لذلك.

• اتفاقية إيفيان:

- في أيار 1961 بدأت المفاوضات في إيفيان , وفيها رفض الجزائريون إنصاف الحلول, وفكرة اقتطاع الصحراء الجزائرية أو إخضاعها لإتفاق خاص, وأصرّوا على الاستمرار في إطلاق النار حتى تحقيق الإستقلال التام الناجز لبلادهم.
- في 19-3-1962 توقّف إطلاق النار وأذيعت إتفاقية إيفيان ومن أهم بنودها:
- 1- إعتراف فرنسا باستقلال الجزائر مع الصحراء اعتباراً من 1-7-1962.
 - 2- جلاء القوات الفرنسية عن الجزائر بعد ثلاث سنوات من تاريخ توقيع الإتفاقية .
 - 3- يكون لفرنسا وضع خاص في الجزائر (علاقات مميزة - قواعد عسكرية - مصالح اقتصادية وثقافية)

بعد نجاح المفاوضات وتوقيع اتفاقية إيفيان, توقّفت الثورة وتمّ إعلان استقلال الجزائر في أول تمّوز 1962 بعد ثورة كلّفتها مليون شهيد. أصبحت الجزائر جمهورية مستقلة برئاسة أحمد بن بلة, فدخلت الى جامعة الدول العربية والى هيئة الأمم المتحدة.

اسئلة حول الدرس:

- شكّلت الثورة الجزائرية الكبرى (1954-1962) ذروة المقاومة في مواجهة السيطرة الفرنسية:
- أوجز أبرز أسبابها.
- أوضّح تأثيرها على الأوضاع الداخلية في فرنسا، وكيف انتهت ؟

الحركة الوهابيّة:

أسّس هذه الحركة الشيخ محمد عبد الوهاب. هي حركة اجتماعيّة، دعت للعودة الى الأصول الدّينيّة الإسلاميّة، ونبذ كل البدع الدّينية التي تعرّض لها الدّين الإسلامي، والى توحيد القبائل العربيّة تحت راية الإسلام الحقيقي . اكتسب الشّيخ عبد الوهاب جمهوراً واسعاً من الأنصار و المؤيدين على رأسهم محمد بن سعود (أمير الدّرعية) ومنذ ذلك الوقت حمل آل سعود لواء الدّعوة للحركة الوهابيّة. ويعتبر محمد بن سعود هو مؤسس دولة آل سعود، وبعد وفاته خلفه ابنه عبد العزيز الذي واصل تنبّيه للدّعوة الوهابيّة فاستولى على الرّياض وفتح الإحساء. وفي عام 1803 شنّ الوهابيون هجوماً على مكّة، كما سقطت المدينة المنورة بأيديهم، الذي جعل الدولة العثمانية تنتبه لخطرهم، وترسل الحملات العسكريّة للقضاء عليهم، وأوكلت الى محمد علي باشا (والي مصر) هذه الحملة، حيث استطاع الانتصار عليهم وهذّم عاصمتهم الدّرعية عام 1818. فلجأ الأمير عبد الرحمن بن سعود الى الكويت مصطحباً معه ابنه عبد العزيز.

كيف استطاع عبد العزيز بن سعود تأسيس المملكة العربيّة السّعوديّة:

- استعادة منطقة نجد والقضاء على آل رشيد
بعد هزيمة آل سعود أمام محمد علي تمكّن آل الرّشيد من السّيطرة على نجد وإجلاء آل سعود عن موطنهم الأصلي فاستقرّوا في الكويت، وفي عام 1901 تمكّن عبد العزيز بن سعود من انتزاع الرّياض من آل رشيد ثمّ استولى على منطقة الاحساء وتمكّن من القضاء نهائياً على آل رشيد فالحق المنطقة بنجد وبلغ حدود العراق.
- الصّراع بين عبد العزيز والهاشميين (الشّريف حسين):
حدث الصّدّام بين الشّريف حسين وعبد العزيز ، فعبد العزيز يرغب في توحيد شبه الجزيرة العربيّة تحت سيطرته، في حين كان الشّريف حسين يعمل على أساس توحيد البلاد العربيّة تحت زعامته، وأعلن نفسه ملكاً على العرب عام 1916، فلم تعترف به بريطانيا إلّا ملكاً على الحجاز. قرّر بن سعود تجهيز حملة كبيرة للقضاء على الملك حسين، وفي عام 1924 هاجمت جيوش آل سعود الحجاز فسيطرت على الطائف ثمّ على مكة المكرمة، ثمّ جدّة والمدينة المنورة، وفي ك¹ عام 1926 تمّت مبايعة السّلطان عبد العزيز ملكاً على الحجاز وأصبح لقبه (ملك الحجاز وسلطان الحجاز وملحقته)
- ضمّ عسير وإعلان المملكة العربيّة السّعوديّة:
في 18 أيلول 1932 صدر مرسوم ملكي بتوحيد نجد والحجاز وعسير في دولة واحدة أطلق عليها اسم المملكة العربيّة السّعوديّة وعلى رأسها الملك عبد العزيز بن سعود.

منجزات عبد العزيز بن سعود:

على الصّعيد الدّاخلي:

- 1- التّقرب من القبائل وإقناعهم بأضرار الغزو وتعويدها حياة الإستقرار مقدّماً لها المساعدات الماديّة.
- 2- محاربة المتطرّفين دينياً.
- 3- توطين البدو وتقديم مساعدات لإنشاء القرى حول منابع المياه .
- 4- توطيد الأمن وتأمين طريق الحج.
- 5- إنشاء العديد من المدارس و الجامعات والمستشفيات وإدخال العلوم غير الدّينيّة الى المملكة مستعيناً بخبراء عرب وأجانب. ساعده في ذلك تدفّق الأموال عليه جرّاء اكتشاف النّفط واستثماره.

على الصّعيد الخارجيّ:

- 1- إقامة علاقات حسن جوار مع الدول المجاورة لمملكته (العراق- الكويت- الاردن- اليمن) منهيا مشكلة الحدود معها
- 2- إقامة علاقات وديّة مع الدول الكبرى (خاصة بريطانيا) و الولايات المتحدة الأميركيّة و فرنسا و تركيا و إيران
- 3- توقيع اتفاقيات لاستخراج النفط استثماره
- 4- اسهم في تأسيس جامعة الدول العربيّة وادخل مملكته في هيئة الامم المتحدة.

ملوك السّعوديّة: عبد العزيز بن سعود خلفه ابنه سعود (ازيع عن العرش)

فيصل بن عبد العزيز (اغتيال في ظروف غامضة)

خالد بن عبد العزيز (توفي)- فهد بن عبد العزيز (توفي) – عبد الله بن عبد العزيز (توفي) – سلمان بن عبد العزيز.